نقود الثوار والخارجين فى نهاية عصر الموحدين بالمغرب والأندلس (٦٢٥-٦٦٨هـ/١٢٢٨-١٢٦٩م)

دكتور/ عاطف منصور محمد رمضان(*)

تعد موقعة العقاب التى هزم فيها حاكم الموحدين محمد الناصر لدين الله (٥٩٥- ٦١٠هـ/ ١١٩٩-١٢١٣م) أمام نصارى الأندلس فى يوم الاثنين الخامس عشر من شهر صفر سنة ٦٠٩هـ/١٦ يوليه سنة ١٢١٢م(١) حدافاصلاً فى تاريخ دولة الموحدين فى المغرب والأندلس. فقد دخلت دولة الموحدين منذ ذلك الحين فى مرحلة جديدة من الصراعات بين أمرائها من أجل الاستيلاء على العرش، ولم يخلص هذا العرش لأحد من بنى عبد المؤمن دون قيام الفتن والاضطرابات(٢) . وإذا كانت دولة الموحدين قد تعرضت لضربة شديدة فى موقعة العقاب أدت إلى انهيار كيانها السياسى والعسكرى فإنها تعرضت لأعظم انقلاب ثورى ضد العقيدة الموحدية حين قام أبو العلاء ادريس الأول المأمون (٦٢٤-٦٢٩هـ/١٢٢٧-١٢٣٢م) بإبطال العمل بمذهب المهدى بن تومرت إمام الموحدين، وأمر بإزالة اسمه من الخطبة والسكة والمخاطبات(٣).

كل هذه العوامل التى أدت إلى ضعف سلطان الموحدين السياسى والعسكرى والمذهبى كانت سبباً قويا فى قيام العديد من الثورات فى المغرب والأندلس ضد الخلافة الموحدية. وكانت هذه الثورات بمثابة المسمار الأخير الذى دق فى نعش الدولة الموحدية، حيث أدت إلى تقلص سلطانها، ثم زوالها نهائيا فى سنة ٦٦٨هـ/ ١٢٦٩م.

ونعرض فى هذا البحث –إن شاء الله – لنقود الثوار والخارجين فى نهاية عصر الموحدين فى الفترة من سنة ٦٢٥هـ/ ١٢٢٨م وهو العام الذى عمت فيه الفتنة فى الدولة الموحدية فى بلاد المغرب والأندلس وحتى سنة ٦٦٨هـ/ ١٢٦٩م وهو العام الذى سقطت فيه دولة الموحدين. وسوف نتناول هذه النقود وفق البعد الجغرافى والتاريخى، حيث نبدأ بنقود الثوار فى بلاد المغرب، ثم نقود الثوار فى الأندلس، وذلك حسب تاريخ قيام الثورة. ومنهج البحث يقوم على دراسة هذه الثورات من الناحية

* مدرس المسكوكات والآثار الإسلامية، كلية الآداب بسوهاج، جامعة جنوب الوادى، جمهورية مصر العربية.

(١) المراكشى (عبد الواحد ت ٦٤٧هـ): المعجب فى تلخيص أخبار المغرب. تحقيق: محمد زينهم محمد عزب، دار الفرجانى للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٤م، ص٢٦٥.

(٢) حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى. الجزء الرابع، القاهرة، ١٩٩١م. ص٢٢٠.

(٣) ابن عذارى (أبو العباس أحمد ت أواخر ق ٧هـ- أوائل ق٨هـ): البيان المغرب فى أخبار الأندلس والمغرب، قسم الموحدين. تحقيق: محمد إبراهيم الكتانى، محمد بن تاويت، محمد زنيبر، عبد القادر زمامه، بيروت، ١٩٨٥م. ص٢٨٦.

التاريخية، ثم دراسة نقود كل ثائر من حيث الشكل العام والكتابات مع إلقاء الضوء على أهمية هذه النقود،ودراسة نصوص كتاباتها فى ضوء الأحداث التاريخية المعاصرة لها. ويلى ذلك خاتمة البحث والتى تتضمن أهم النتائج التى تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة، ثم المصادر والمراجع العربية والأجنبية التىاعتمدت عليها، وأخيراً اللوحات الخاصة بالبحث والتى تشتمل على نماذج من النقود التى تمت دراستها.

أولاً : نقود الثوار والخارجين فى بلاد المغرب:

نقود الأمير أبو موسى عمران (٦٢٩-٦٣٠هـ/١٢٣٢م)

هو الأمير أبو موسى عمران ابن الخليفة أبى يوسف يعقوب المنصور، كان واليا على مدينة سبتة من قبل أخيه الخليفة المأمون، فثار بها، وخرج على طاعة أخيه، ودعا لنفسه بالخلافة وتلقب بالمؤيد بالله، وبايعه أهل سبتة فى سنة ٦٢٩هـ/١٢٣٢م(٤) . وعندما علم الخليفة المأمون بثورة أخيه أبى موسى عمران توجه بجيشإلى مدينة سبتة، وضرب حولها حصاراً شديداً استمر لمدة ثلاثة أشهر، ولجأ أبو موسىعمران إلى المتوكل على الله محمد بن هود فى الأندلس طالباً مساعدته، فأرسل له ببعض سفنه(٥) . وامتنعت سبتة على الخليفة المأمون، فتخلى عنها عامداً إلى مراكش بسبب خروج يحيى بن الناصر عليه(٦) ثم انضم الأمير أبو موسى إلى ثوار الأندلس(٧) ، وبايع لمحمد بن هود(٨) ، وعبر إلى الأندلس، فولاه ابن هود مدينة المرية عوضا له عن مدينة سبتة(٩) .

وقد ضرب الأمير أبو موسىعمران أثناء ثورته على أخيه المأمون فى مدينة سبتة دراهم فضية (لوحة١)، جاءت على نفس طراز الدراهم الموحدية فى شكلها العام، فهى دراهم مربعة يحيط بكتابات

(٤) ابن عذارى: المصدر السابق، ص٢٩٤.
ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد ت٨٠٨هـ): كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر، ٧ أجزاء، بيروت ١٩٧٩م. ج٦،ص٢٥٣- ٢٥٤. أبو العباس أحمد بن خالد الناصرى: الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى. ٩أجزاء ، تحقيق: جعفر الناصرى- محمد الناصرى. دار الكتاب، الدار البيضاء١٩٥٤م. جـ٢، ص٢٤٠.
محمد عبد الله عنان: دولة الإسلام فى الأندلس، العصر الثالث. عصر المرابطين والموحدين فى المغرب والأندلس، القسم الثانى:عصر الموحدين وانهيار الأندلس الكبرى. مؤسسة الخانجى، القاهرة، ط٢، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م، ص٣٨٢.
(٥) عنان : المرجع السابق، ص٣٨٢.
(٦) ابن خلدون: المصدر السابق،ج٦، ص٢٥٤.- الناصرى: الإستقصا، ج٢، ص٢٤٠.- عنان: المرجع السابق، ص٣٨٢.
(٧) يوسف أشباخ: تاريخ الأندلس فى عهد المرابطين والموحدين. ترجمة: محمد عبدالله عنان، جزءان. القاهرة١٩٤٠-١٩٤١م، جـ٢، ص١٦٣.- عنان: المرجع السابق، ص٣٨٢.
(٨) ابن عذارى: المصدر السابق، ص٢٩٤. ابن خلدون: المصدر السابق، ج٦، ص٢٥٤. الناصرى: الاستقصا، ج٢، ص٢٤٠.
(٩) ابن أبى زرع (على بن محمد بن أحمد بن عمر الفاسى ت قبل ٧٢٦هـ): الأنيس المطرب بروض القرطاس فى أخبار ملوك وتاريخ مدينة فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة- الرباط١٩٧٢م، ص٢٧٥.- الناصرى: الاستقصا، ج٢، ص٢٤٠.- عنان: المرجع السابق، ص٣٨٢.

كل من الوجه والظهر مربعان متوازيان، المربع الخارجى من حبيبات متماسة، ونصوص كتابات هذه الدراهم كما يلى(١٠):

	وجه	ظهر
مركز:	لا اله الا الله محمد رسول الله الأمر كله للـــه	الأمير المؤيد بالله أبو موسى عمران ابن الأمراء الراشدين

وتشتمل كتابات مركز الوجه على ثلاثة أسطر متتالية، السطر الأول سجلت به شهادة التوحيد،أما السطر الثانى فنقشت به الرسالة المحمدية، بينما دونت عبارة "الأمر كله لله" بالسطر الثالث والأخير من كتابات هذا المركز. وقد قرأ كل من فيفز Vives، وبريتو Prieto هذه العبارة على أنها "لا قوة إلا بالله" ويغلب على الظن أن فيفز أخطأ فى قراءة هذا السطر كما فعل بريتو، حيث يظهر فى الصورة التى نشرها الأخير، أن العبارة هى "الأمر كله لله"(١١) . ويلاحظ أن كتابات وجه دراهم الأمير أبى موسى عمران تتفق تماماً مع نصوص كتابات وجه الدراهم الموحدية المعاصرة لها (١٢) .

وتتضمن كتابات مركز الظهر اسم الأمير أبى موسى عمران وألقابه والتى جاءت فى ثلاثة أسطر متتالية، السطر الأول نقش به لقب "الأمير المؤيد بالله" ويلاحظ أن أبا موسى عمران اتخذ لقب الأمير، على الرغم من أنه دعا لنفسه بالخلافة، ولكنه لم يجرؤ على التسمى بألقاب الخلافة صراحة، واكتفى بلقب "المؤيد بالله" الذى أتخذه بعد إعلانه الثورة على أخيه المأمون. والمؤيد اسم مفعول من الأيد وهو القوة، والمراد أن الله تعالى يؤيده ويقويه.وهذا اللقب يشير إلى أن صاحبه مؤيد من السماء يأتيه النصر من عند الله(١٣) . ولعل الأمير أبا موسى عمران اتخذ هذا اللقب ليعلن من خلاله أن الله ينصره ويؤيده بقوته فى ثورته ضد أخيه المأمون.

(١٠) صالح بن قربة: المسكوكات المغربية على عهد الموحدين والحفصيين والمرينيين خلال القرون السادس والسابع والثامن للهجرة (١٢، ١٣، ١٤ للميلاد). مخطوط رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الآثار، جامعة الجزائر، ١٩٩٤- ١٩٩٥م. ج١، ص٢٦٥، النقد الثالث عشر. Rada: No.707.Vives: No. 2121.
Fasmer, Pp, 206- 222. No, 3.- Hazard,. No. 1076, pl- Vll.- -.٢٧Prieto: P: 46, No. 27 pl. III, Lorente, Ceuta, p, 112, No, 169.- Gomez, P. 434, No, 198, pl. 144.
(١١) Hazard: p.266.-Lorente: Ceuta, p. 112.- Gomez: p. 434.
(١٢) Bel, p, 11, Fig. I, Hazard: No, 1104.
(١٣) حسن الباشا: الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، القاهرة ١٩٥٧م، ص٥٢٣.

بينما دون بالسطر الثانى اسم "أبو موسى عمران" فى حين جاء لقبه "ابن الأمراء الراشدين" بالسطر الثالث والأخير. وقد اتخذ الأمير أبو موسى عمران هذا اللقب ليضفى الشرعية على ثورته ضد أخيه الخليفة المأمون لأنه من نسل خلفاء الموحدين، فهو أحد أبناء الخليفة أبى يوسف يعقوب المنصور.

ويلاحظ على دراهم الأمير أبى موسى عمران أنها لا تحمل مكان أو تاريخ ضربها على الرغم من أنها ضربت فى مدينة "سبتة" حيث كانت ثورة "أبى موسى عمران". ولعل أبا موسى عمران قصد من عدم تسجيل مكان الضرب "سبتة" على هذه الدراهم هو إعطاؤها مساحة مكانية أكبر فى التداول، فلا يقتصر تداولها على مدينة ثورته وهى "سبتة"، ولكن أراد أيضاً أن تنتشر فى أقاليم أخرى لتكون دعاية لثورته ضد أخيه. أما عدم تسجيل تاريخ السك على هذه الدراهم فهى السمة التى تميزت بها النقود الموحدية، وإن كانت دراهم أبى موسى ضربت أثناء ثورته بين عامى ٦٢٩هـ و ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م.

نقود بنىهود فى سبتة (٦٣٠هـ/١٢٣٢م):

ثار محمد بن يوسف بن هود على دولة الموحدين بالأندلس فى سنة ٦٢٥هـ/ ١٢٢٨م، واستولى على العديد من بلاد الأندلس، وكان يدعو إلى الخليفة العباسى فى بغداد(١٤) . وقد سعى ابن هود لضرب الموحدين فى بلاد المغرب ايضاً، فأخذ يدعم ثورة الأمير أبى موسى عمران ضد أخيه حاكم الموحدين الخليفة المأمون كما سبق أن ذكرت(١٥) . وقد نجح ابن هود فى مساومة الأمير أبى موسى عمران حين أعطاه حكم مدينة المرية فى الأندلس نظير أن يتنازل عن مدينة سبتة لابن هود، وكان ذلك فى سنة ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م(١٦) . وقد أرسل ابن هود قائده الغشتى واليا على مدينة سبتة، فظل عليها لعدة أشهر، ثم ثار أهل سبتة ضده وطردوه من بلادهم، وبايعوا للحاج أبى العباس أحمد بن محمد اليانشتى(١٧).

وقد وصلنا نقود ذهبية وفضية تنسب إلى محمد بن يوسف بن هود، لا تحمل اسمه، ولكن سجل عليها ألقاب الخليفة العباسى، والذى حمل ابن هود لواء دعوته فى المغرب والأندلس. وهذه النقود هى:

(١٤) انظر عن هذه الثورة الجزء الخاص بالثوار فى الأندلس فى هذا البحث.
(١٥) أشباخ: تاريخ الأندلس فى عهد المرابطين والموحدين، ج٢، ص١٦١.
(١٦) ابن عذارى: المصدر السابق، ص٢٩٤. ابن خلدون: المصدر السابق، ج٦، ص٢٥٤.
(١٧) ابن عذارى: المصدر السابق، ص٢٩٤. ابن الخطيب: أعمال الأعلام، جـ٢، ص٢٧٨، الإحاطة، ج٢، ص١٢٩.

١-دينار مضاعف لا يحمل مكان أو تاريخ السك[١٨] (لوحة٢).

الشكل العام لهذا الدينار يتشابه مع الدنانير الموحدية المعاصرة له، حيث يحيط بكتابات مركز كل من الوجه والظهر مربعان متوازيان، ويحيط بالمربعين من الخارج دائرتان متوازيتان، الخارجية منهما من حبيبات متماسة، أما الدائرة الداخلية فتلامس زوايا المربع الخارجي فتكون بذلك أربع مناطق نقشت بها كتابات الهامش فى كل من الوجه والظهر، ونصوص كتابات هذا الدينار هى:

وجه	ظهر
مركز: بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله لا اله الا اللـــه محمد رسول اللـــه	القايم بأمر الله الخليفة الامام العباسى امير المؤمنين ابن الخلفاء الراشدين
هامش: الخليفة- الإمام- العباسى- امير المؤمنين-	: والهكم - اله واحـــد- لا اله الا هو - الرحمن الرحيم-

تتكون كتابات مركز وجه هذا الدينار من أربعة أسطر متوازية،نقش بالسطر الأول البسملة كاملة، يليها بالسطر الثانى التصلية على الرسول الكريم، (صلى الله على محمد وآله) ثم شهادة التوحيد والرسالة المحمدية بالسطرين الثالث والرابع(١٩) . أما كتابات هامش الوجه فقد اشتملت على ألقاب الخليفة العباسى وهى "الخليفة- الإمام- العباسى- أمير المؤمنين"،ثم سجلت هذه الألقاب مرة ثانية بكتاباتمركز الظهر والتى جاءت فى أربعة أسطر أيضاً نقش بالسطر الأول لقب "القايم بأمر الله"، ثم ألقاب "الخليفة الإمام/ العباسى أمير المؤمنين" بالسطرين الثانى والثالث، أما السطر الرابع والأخير فنقش به لقب "ابن الخلفاء الراشدين"، وهذه الألقاب التى سجلها ابن هود تمثل تعظيما للخليفة العباسى الذى قام ابن هود بالدعوة إليه فى بلاد الأندلس، كما تعد إعلانا عن خضوع ابن هود السياسى والمذهبى للخليفة العباسى فى بغداد. ولعل تسجيل لقب "العباسى" كانتذكيراً بنسب الخلفاء العباسيين

(١٨) Weyl,. No. 1212. Schulman,. No. 926. Prieto p. 77, No, 63. PL Vll. Hazard: No. 540, pl. III. Lorente, Ceuta, p. 114, No. 173, PL XIII, Spink, 22/1987.No. 16. Gomez: p. 450, No. 213. Pl. 155.

(١٩) كتابات مركز الوجه مماثلة تماماً لدنانير الخليفة الموحدى أبى محمد عبد الواحد الرشيد (٦٣٠- ٦٤٠هـ/ ١٢٣٢- ١٢٤٢م) والتى حذف اسم المهدى من عليها، غير ان دنانير الرشيد بها سطر خامس نقش به عبارة "القرآن حجة الله". انظر: Prieto, p. 40.No. 14. -Figanier, No. 158. - Hazard: No. 513, pl. 11

إلى العباس عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم- وفى ذلك تعريضاً بخلفاء الموحدين الذين ثار ضدهم ابن هود.

أما هامش الظهر فيشتمل على الآية الكريمة: "والهكم - اله واحد- لا اله الا- هو الرحمن الرحيم"، وهذه الآية كانت تمثل شعاراً للموحدين وعلامة على مذهبهم "التوحيد"(٢٠) ، وسجلت على الدنانير الموحدية منذ عصر مؤسس الدولة عبد المؤمن بن على(٢١) . ونقش هذه الآية الكريمة على نقود ابن هود لا تعنى اعتناقه لمذهب الموحدينولكنه إعلان منه بأن التوحيد ليس مذهبا خاصاً للموحدين، ولكنه مذهب كل مسلم والأساس الدينى الذى تقوم عليه كل دولة إسلامية، ويجب على كل المسلمين الدعوة إليه، وليس ذلك حكرا على الموحدين.

٢-درهم ضرب سبتة، لايحمل تاريخ السك(٢٢) : (لوحة٣):

جاء الشكلالعام لهذا الدرهم مماثلاً تماماً للدراهم الموحدية المربعة، حيث نجد مربعين متوازيين يحيطان بكتابات كل من الوجه والظهر، المربع الخارجى من حبيبات متماسة، ونصوص كتاباته هى:

	وجه	ظهر
مركز:	لا اله الا الله محمد رسول الله الأمر كله للـــه سبتة	الله ربنا محمد رسولنا العباسى إمامنا

وكتابات مركز وجه هذا الدرهم جاءت فى ثلاثة أسطر متوازية، نقش بالسطرين الأول والثانى شهادة التوحيد والرسالة المحمدية، أما السطر الثالث فسجل به عبارة "الأمر كله لله"، وبأسفل كتابات المركز نقشت مدينة الضرب "سبتة". كما جاءت كتاباتمركز الظهر فى ثلاثة أسطر متوازية أيضاً، دون بالسطر الأول عبارة "الله ربنا"، وبالسطر الثانى "محمد رسولنا"، وأخيراً عبارة "العباسى إمامنا" بالسطر الثالث والأخير.وهذا الدرهم مماثل تماماً للدراهم الموحدية فى الشكل العام والكتابات(٢٣) ،

(٢٠) فرج الله أحمد يوسف:دراسة مقارنة للآيات القرآنية على السكة الإسلامية فى ضوء بعض المجموعات الخاصة،مخطوط رسالة دكتوراه غير منشورة، مقدمة إلى كلية الآثار،جامعة القاهرة،١٩٩٧م،ص١٦٠- ١٦٢.

(٢١) انظر أمثلة لهذه الدنانير: -Vives: No. 2070.- Hazard: Nos. 473- ٤٨٠.

(٢٢) Prieto, p. 78, No. 65b, pl. VII, but plate under, 64b
Bel:p.52, Fig. 28.-Hazard: No.1117,P. VIII. -Lorente: Ceuta , p.113, No.171, pl. XIII.-Gomez: p.448, No. ٢١١، pl. 153.

(٢٣) انظر أمثلة لهذه الدراهم: Bel: p. 11, Fig. 1.- Hazard: No. ١١٠٤، pl. VIII.

ولكن حذفت عبارة "المهدى إمامنا" شعار الموحدين والتى ظهرتعلى الدراهم الموحدية وسجل بدلاً منها عبارة "العباسى إمامنا" شعار ابن هود على هذه الدراهم.

٣-درهم لا يحمل مكان أو تاريخ السك(٢٤) :

مثل الدرهم السابقتماماً ولكن بدون مكان الضرب "سبتة"

٤-درهم لا يحمل مكان أو تاريخ السك(٢٥):

مثل الدرهمالسابق تماماً ولكن كتابات مركز الوجه:

لا اله الا الله

الأمر كله للـه

لا قوة الا بالله

وهذا الطرازمن الدراهم مماثل أيضاً لطراز من الدراهم الموحدية ضرب سبتة(٢٦) ، ولكن حذف اسم "المهدى إمامنا" وسجلبدلاً منه "العباسى إمامنا".

٥- درهم لا يحمل مكان أو تاريخ السك(٢٧):

مثل الدرهم السابق رقم٤، لكن عبارة "محمد رسول الله"بدلاً من الأمر كله لله" بالسطر الثانى من كتابات مركز الوجه.

نقود أبو العباس أحمد اليانشتى فى سبتة (٦٣٠- ٦٣٥هـ/ ١٢٣٢- ١٢٣٧م)

أبو العباس أحمد بن محمد اليانشتى من مشايخ مدينة سبتة، بايعه أهلها حاكما عليهم بعد ثورتهم على ابن هود وطردهم عامله الغشتى، وتلقب اليانشتى بالموفق بالله،(٢٨) ، وظل يقوم على أمور مدينة سبتة حتى سنة ٦٣٥هـ/١٢٢٧م حين اتفق أهلها على العودة إلى طاعة الموحدين، فقبضوا على اليانشتى وابنه، وأرسلوا ببيعتهم إلى خليفة الموحدين أبى محمد عبد الواحد الرشيد(٢٩) .

---

(٢٤) No. ،١١٣Prieto: p. 78, No. 65a.- Bel: p. 50, Fig. 27.- Hazard: No. 1118- Lorente: Ceuta, p. 172, pl. XIII.- Gomez: p. 448.

(٢٥) Rada: No. 702.- Prieto: p. 77. No. 64, pl. VII, but plate under No. 66. ، Berthes, No. 1062, pl. XVII. Hazard: No. 1119 pl. VIII. Lorente: Ceuta, p. 113.

(٢٦) انظر عن الدراهم الموحدية المضروبة فى سبتة:
Bel: p. 23, Fig. 9, 10.- Hazard: No. 1093. -.٦٩٠Vives: No. 2105.-Rada: No.

(٢٧) Vives: No. 2129.- Prieto, p. 78, No. 66, p: VII but plate under No. 65. pp. 113- 114. Hazard: No. 1120 pl. VIII.- Lorente: Ceuta, -.

(٢٨) ابن عذارى: المصدر السابق، ص٢٩٤. ابن أبى زرع: المصدر السابق، ص٢٧٥. - ابن بسام (توفى أواخر ق٧هـ): كتاب التواريخ المعروف بابن بسام فى أخبار ملوك الحضرة المراكشية وما جرى لهم فى الجهاد مع النصارى فى فتوح بلاد الأندلس وإفريقية وغيرها من المدائن، تحقيق: أمبروسو هويثى، مجريط١٩١٧م. ص١٢٥. – عنان : المرجع السابق، ص٣٨٣.

(٢٩) ابن عذارى: المصدر السابق، ص٣٤٤- ٣٤٥- ابن خلدون: المصدر السابق، ج٦، ص٢٥٦.

وقد وصلنا من عهد اليانشتى دراهم فضية ضرب مدينة سبتة مؤرخة بعام ٦٣٥هـ(٣٠) ، (لوحة٤)، وهى دراهم مستديرة تختلف عن الدراهم المربعة التى ضربت فى عصر الموحدين، والشكل العام لها عبارة عن دائرتين متوازيتين تحيطان بكتابات كل من الوجه والظهر، الدائرة الخارجية منهما من حبيبات متماسة، ونصوص كتابات هذه الدراهم هى:

	وجه	ظهر
مركز:	الخليفة الامام المستنصر بالله أبى جعفر أمير المؤمنين	ضرب بسبتة المحروسة عام خمسة وثلاثين وستماية

ويلاحظ أن كتابات الوجه والظهر تتكون من مركز فقط، ونقشت فى أربعة أسطر متتالية، حيث تشتمل كتابات الوجه على اسم الخليفة العباسى المستنصر بالله أبى جعفر المنصور (٦٢٣-٦٤٠هـ/١٢٢٦- ١٢٤٢م) بالصيغة التالية: "الخليفة الإمام المستنصر بالله أبى جعفر أمير المؤمنين" وهى المرة الأولى التى يسجل فيها اسم الخليفة العباسى على نقود الثوار بالمغرب والأندلس، ويشير ذلك إلى استمرار أهل سبتة على الطاعة للخليفة العباسى أثناء حكم اليانشتى، ولكنهم عادوا إلى طاعة الموحدين مرة أخرى فى نفس العام الذى ضربت فيه هذه الدراهم وهو عام ٦٣٥هـ، وهو مايؤكد نسبة هذه الدراهم إلى اليانشتى على الرغم من عدم تسجيل اسمه عليها.

أما كتابات الظهر فقد اشتملت على اسم مكان السك والتاريخ وهو "ضرب بسبتة المحروسة عام خمسة وثلاثين وستماية"، ويلاحظ تسجيل كلمة "المحروسة" (٣١) كوصف لمدينة سبتة، وهى المرة الأولى التى تظهر فيها هذه الكلمة على نقود المغرب والأندلس(٣٢)، وهى تشير إلى أن سبتة محروسة من الأعداء بفضل الله سبحانه وتعالى. كما نجد أن تاريخ الضرب يظهر على هذه الدراهم لأول مرة منذ عصر المرابطين، فقد ضربت الدراهم الموحدية ولم يسجل عليها تاريخ السك شأنها فى ذلك شأن

(٣٠) Soret, P. 556, Fig. 7. Brethes: No. 427, pl. IX.- Hazard: No. 1121.- Lorente Ceuta pp. ١١٤-١١٥، No. 174.- Gomez: p. 449, No. 212, pl. 154.

(٣١) ظهرت كلمة "المحروسة" لأول مرة على النقود الإسلامية حين أطلقت كوصف لمدينة القاهرة على دينار فاطمى ضرب القاهرة سنة ٣٩٤هـ، باسم الخليفة الفاطمى الحاكم بأمر الله، انظر: عاطف منصور محمد= =رمضان: الكتابات غير القرآنية على السكة فى شرق العالم الإسلامى. مخطوط رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الآثار ، جامعة القاهرة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م. ص٣٣٧.

(٣٢) ظهرت كلمة المحروسة بعد ذلك على نقود بعض الدول فى المغرب مثل بنى حفص وبنى مرين، والأشراف السعديين، انظر عنها: عاطف منصور محمد رمضان: الكلمات والعبارات غير الدينية على السكة الإسلامية فى المغرب والأندلس. مخطوط رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآثار ، جامعة القاهرة ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م. ص٣٣٥.

الدنانير، وتسجيل التاريخ على هذه الدراهم كان له أهمية كبيرة فى نسبتها إلى اليانشتى قبل خلعه فى هذا العام (٦٣٥هـ)، والقبض عليه وعلى ابنه، ومعاودة أهل سبتة لطاعة الموحدين مرة أخرى، وقيامهم بضرب السكة باسم الخليفة الرشيد(٣٣) .

نقود عبد الله بن زكرياء الهزرجى فى سجلماسة (٦٤٠- ٦٤١هـ/١٢٤٢- ١٢٤٣م):

كان عبد الله بن زكرياء الهزرجى واليا على سجلماسة من قبل خليفة الموحدين أبى محمد عبد الواحد الرشيد، وعندما توفى الرشيد وبويع أخوه أبو الحسن على المعروف بالسعيد (٦٤٠-٦٤٦هـ) خليفة للموحدين خاض عبدالله بن زكرياء فيه، وقال كيف أبايع أسوداً حبشياً، فأسرها السعيد فى نفسه، وعبثا حاول عبد الله بن زكرياء التنكر لهذه المقولة، ولكن الخليفة السعيد لم يقبل له عذراً وأرسل فى طلبه، وعندما أدرك ابن زكرياء الهزرجى صعوبة الوفاق بينه وبين السعيد خرج على طاعته(٣٤) ، وبعث ببيعته إلى الحاكم الحفصى ابى زكريا يحيىالأول (٦٢٥هـ-٦٤٧هـ/١٢٢٨-١٢٤٩م) والذى أطلق يد عبدالله بن زكرياء فى شئون سجلماسة(٣٥) .

قوى نفوذ عبد الله بن زكرياء الهزرجى فى سجلماسة، وانضم إليه عرب الصحراء، ووعده الأمير أبو زكريا الحفصى بإمداده بالأموال، فأقام له الخطبة بسجلماسة(٣٦) ، وضرب باسمه السكة(٣٧) . وقد أدرك السعيد خليفة الموحدين خطورة ثورة الهزرجى فى سجلماسة، فخرج من مراكش لمحاربته واستعادة سجلماسة، وخاطب أشياخ المدينة واستمال أهلها حتى تمكن من الاستيلاء عليها، وقبض على عبد الله بن زكرياء الهزرجى، وأمر بقتله، لتنتهى بذلك ثورته(٣٨) .

وقد ضرب عبد الله بن زكرياء الهزرجى النقود باسم الحاكم الحفصى أبى زكرياء يحيى الأول، وقد أشار إلى ذلك ابن عذارى بقوله: "وخالف عليه (السعيد) بسجلماسة عبد الله بن زكرياء الهزرجى، وكتب ببيعته للأمير أبى زكريا المذكور (الحفصى) فأطلق يده هناك على جميع الأمور، فضرب السكك الأميرية السجلماسية(٣٩) ..."

---

(٣٣) انظر أمثلة لدنانير الرشيد ضرب سبتة:
Prieto No. 15 b.- Brethes: No. 1154.- Hazard: No. 515.

(٣٤) ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٢٥٧.

(٣٥) ابن عذارى: الموحدين، ص٣٦٠.

(٣٦) المصدر نفسه، ص٣٦٣.

(٣٧) المصدر نفسه، ص٣٦٠.

(٣٨) المصدر نفسه، ص٣٦٥-٣٦٦ - ابن خلدون: المصدر السابق، ج٦، ص٢٥٧- الناصرى: الاستقصا، ج٢، ص٢٤٧.

(٣٩) ابن عذارى: المصدر السابق، ص٣٦٠.

ومن هذا النص يتضح قيام عبد الله بن زكرياء بضرب النقود باسم الأمير أبى زكريا يحيى الأول، حيث تشير كلمة "الأميرية" إلى نقود الأمير أبى زكريا يحيى الأول حيث تلقب عليها "بالأمير الأجل"، كما يقصد بالسجلماسية أنها ضربت فى دار سك سجلماسة، والتى تعد من أنشط دور السك فى بلاد المغرب فى العصر الإسلامى.

وقد وصلنا من هذه النقود دينار مضاعف ضرب سجلماسة، لا يحمل تاريخ السك، وسجل عليه اسم الأمير الحفصى أبى زكريا يحيى الأول(٤٠) ، والشكل العام له مماثل للدنانير الموحديه(٤١)، ونصوص كتاباته هى:

وجه	ظهر
مركز: بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا اللـــه محمد رسول اللـه المهدى إمام الأمة سجلماسة	القايم بأمر الله الخليفة أبو محمد عبد المؤمن بن على أمير المؤمنين
هامش: والهكم - اله واحد- لا اله الا هو- الرحمن الرحيم.	هامش : الأمير الآجل- أبو زكريا يحيى- بن أبى محمد- بن أبى حفص-

يلاحظ أن هذا الدينار يتشابه تماما من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات مع الدنانير الموحدية التى سكها عبد المؤمن بن على مؤسس الدولة باسم ولى عهده أبى عبد الله محمد(٤٢) ، وأيضاً الدنانير التى سكها أبو يعقوب يوسف الأول فى سجلماسة(٤٣) ، والاختلاف بينهما فى هامش الظهر حيث قام عبد الله بن زكريا الهزرجى بحذف اسم الحاكم الموحدى وسجل اسم الحاكم الحفصى بالصيغة التالية: "الأمير الآجل- أبو زكريا يحيى- بن أبى محمد- بن أبى حفص"، وذلك ليعلن خضوعه للحاكم الحفصى، وألتزامه بطاعته. وقد سجل لقب "الأمير الآجل" على هذا الدينار والذى استخدمه أبو زكريا يحيى الأول على النقود المضروبة باسمه(٤٤) ، وهى ما يسميها ابن عذارى "السكك الأميرية"

(٤٠) Prieto: P. 53.- Hazard: No. 554.

(٤١) لم تنشر صورة لهذا الدينار يمكن من خلالها توضيح الشكل العام بصورة دقيقة.

(٤٢) أنظر أمثلة لهذه الدنانير: Vives: Nos. 2071- 2072.- Brethes: Nos. 1147- 1150.- Hazard: Nos. 473- 480.

(٤٣) أنظر أمثلة لها:
Nutzel, 691.- Prieto: p. 113, No. 3d.- Brethes: No. 1077. - Hazard: No. 485.

(٤٤) أنظر أمثلة لها: Prieto: p. 65.- Hazard: pp. 160- 161.

. وقد سجل اسم مكان السك "سجلماسة" بأسفلكتابات مركز الوجه، وذلك يعد أيضاً تفسيراً لكلمة "السجلماسية" التى أشار إليها ابن عذارى، أى أنها من إصدار دار سك سجلماسة كما سبق أن ذكرت.

نقود أبو على بن خلاص البلنسى فى سبتة (٦٤٣-٦٤٧هـ/١٢٤٥-١٢٥٠م):

كان أبو على بن خلاص البلنسى واليا على سبتة منذ سنة ٦٣٥هـ/١٢٣٧م، من قبل الخليفة الموحدى الرشيد(٤٥) . ولكن بعد وفاة الرشيد ومبايعة أخيه السعيد بخلافة الموحدين، خرج أبو على بن خلاص على طاعة الموحدين(٤٦) ، وأرسل ببيعته إلى الحاكم الحفصى أبى زكريا يحيى الأول فى سنة ٦٤٣هـ/١٢٤٥م(٤٧) . وقد أرسل أبو على ابنه وبصحبته هدية إلى الأمير الحفصى، ولكن غرقت السفينة بولده وهديته(٤٨) . وفى سنة ٦٤٤هـ/١٢٤٦م أرسل الأمير الحفصى إلى سبتة أبا يحيى بن زكريا المعروف بابن الشهيد الهنتانى واليا، وابن أبى خالد البلنسى على أشغالها(٤٩). وقد ظلت سبتة فى طاعة الأمير الحفصى حتى سنة ٦٤٧هـ/١٢٤٩م، حين ضاق أهلها بعماله ابن الشهيد، وابن أبى خالد البلنسى، لذلك اتفق كل من أبى العباس الرنداحى والفقيه أبى القاسم العزفى على الاستقلال بسبتة، ونقض بيعة الأمير الحفصى. وقد تمكنا من قتل ابن أبى خالد البلنسى، ونفى ابن الشهيد إلى الأندلس، واستولى أبو القاسم العزفى على مقاليد الأمور فى مدينة سبتة، وذلك فى ليلة ٢٧ رمضان سنة ٦٤٧هـ/٣يناير ١٢٥٠م(٥٠) .

وقد وصلنا دنانير تحمل مكان سكها سبتة باسم الأمير الحفصى أبى زكريا يحيى الأول، ولعلها ضربت برعاية أبى على بن خلاص أو ابن الشهيد، وهى كما يلى:

(٤٥) ابن عذارى: الموحدين، ص٣٤٧، ٣٥٣.- ابن خلدون: المصدر السابق، ج٦، ص٢٥٦.
(٤٦) ابن خلدون: المصدر السابق، ج٦، ص٢٥٦.
(٤٧) ابن عذارى:المصدر السابق، ص٣٦٠- ابن خلدون: المصدر السابق، ج٦، ص٣٥٧.- الناصرى: الاستقصا، ج٢، ص٢٤٨.
(٤٨) ابن عذارى: المصدر السابق، ص٣٧٨.- ابن خلدون: المصدر السابق، ج٦، ص٣٥٧- الناصرى: المرجع السابق، ج٢، ص٢٤٨.
(٤٩) ابن عذارى: المصدر السابق، ص٣٧٨.
(٥٠) ابن عذارى: المصدر السابق، ص٣٩٧- ٣٩٨- ابن خلدون: المصدر السابق، ج٦، ص٢٥٨.

١-دينار مضاعف باسم أبى زكريا يحيى الأول، صرب سبتة، لا يحمل تاريخ السك[٥١].(لوحة٥).

الشكل العام عبارة عن أربع مربعات تحيط بكتابات مركز كل من الوجه والظهر، أثنان منها من حبيبات متماسة، يحيط بها من الخارج دائرتان متوازيتان، الخارجية منهما من حبيبات متماسة، وتلامس الدائرة الداخلية زوايا المربع الخارجى فتكون أربع مناطق نقشت بها كتابات الهامش، ونصوص كتابات هذا الدينار هى:

وجه	ظهر
مركز: الواحد الله محمد رسول الله المهدى خليفة الله سبتة	الشكر لله والمنة لله والحول والقوة بالله
هامش: بسم الله الرحمن الرحيم- صلى الله على سيدنا محمد- والهكم اله واحد- لا اله الا هو الرحمن الرحيم-	هامش: الأمير الآجل- أبو زكريا يحيى- بن أبى محمد- بن أبى حفص-

٢-دينار مضاعف باسم أبى زكريا يحيى الأول، ضرب سبتة، لا يحمل تاريخ السك(٥٢)،

مثل الدينار السابق تماماً ولكن يوجد مربع واحد من حبيبات متماسة يحيط بكتابات مركز كل من الوجه والظهر.

وهذه الدنانير مماثله تماماً للدنانير الحفصية التى سكها الأمير أبو زكريا يحيى الأول(٥٣)، وتتميز هذه الدنانير بتسجيل مكان السك "سبتة" وذلك بعد خضوعها للأمير الحفصى.

(٥١) حامد العجابى: جامع المسكوكات العربية بافريقية ، المعهد القومى للآثار والفنون، تونس ١٩٨٨م، رقم ٣٨٣.
Prieto: p. 65, No. 31, d.- Brethes: No. 1234, PL. XVIII. Hazard: No. 553.- Lorente: Ceuta.. pp. 116- 117, No. 178, pl. XIV.- Gomez: p. 451, No. 214, pl. 156.

(٥٢) Lorente: Ceuta, p. 117, No. 179, pl. XV.

(٥٣) انظر أمثلة لها: Prieto: p. 65.- Hazard: pp. 160- 161.

نقود ثورة على الموحدين مجهولة النسبة:

١- دينار مضاعف لا يحمل مكان أو تاريخ السك، ويحمل ألقاب الخليفة العباسى[٥٤]. (لوحة٦):

الشكل العام لهذا الدينار مماثل للدنانير الحفصية، حيث يحيط بكتابات مركز كل من الوجه والظهر ثلاثة مربعات متوازية، الأوسط منها من حبيبات متماسة، ويحيط بالمربعات من الخارج دائرتان متوازيتان، الخارجية من حبيبات متماسة، وتلامس الدائرة الداخلية زوايا المربع الخارجى فتشكل أربع مناطق نقشت بها كتابات الهامش، ونصوص كتابات هذا الدينار هى:

وجه	ظهر
مركز: الواحد الله محمد رسول الله العباسى إمام الأمة	الشكر لله والمنة لله والحول والقوة بالله
هامش: بسم الله الرحمن الرحيم- صلى الله على محمد- وعلى آله وسلم- تسليما-	هامش: الخليفة- أمير المؤمنين- ابن امير المؤمنين- أيدهم الله-

نسب Delgado هذا الدينار خطأ إلى إدريس الأول حاكم الموحدين بينما قام هازارد بنسبة هذا الدينار إلى مدينة سبتة فى عهد حاكمها أبى القاسم العزفى(٥٥) . ورأى هازارد لا يتوافق مع تسجيل ألقاب الخليفة العبلسى على هذا الدينار وأيضاً مع ما ذكرته المصادر التاريخية المعاصرة له، وذلك لأن تسجيل ألقاب الخليفة العباسى على هذا الدينار يدل على ولاء الآمر بسكه للخلافة العباسية فى بغداد، وهذا لم يحدث من أبى القاسم العزفى والذى بايع للموحدين فى عهد الخليفة أبى حفص عمر المرتضى (٦٤٦-٦٦٥هـ/١٢٤٨- ١٢٦٦م)(٥٦) .

وقد أشار ابن عذارى إلى ضرب العزفى لنقود جديدة حين قال: "... واستبد أبو القاسم العزفى بملك سبتة وبقى بها مسروراًمعظماً مبروراً، ولم يزل أهل بلده يعظمونه بغاية الإعظام، والتوقير لجانبه والاحترام، فهو من جلة الفقهاء الأعلام، ومن مآثره العظام قيامه بمولد النبى عليه السلام من

(٥٤) Delgado, No. 6134, pl. XVI, 4.- Prieto: p. 77, No. 62, pl. VII.- Hazard: No. 541, pl. III.- Lorente: Ceuta, p.117, No. 180.- Gomez: p.452, No.215, pl. 157.

(٥٥) Hazard: p. 159.

(٥٦) ابن خلدون: المصدر السابق، ج٦، ص٢٥٨.

هذا العام، فيطعم فيه أهل بلده ألوان الطعام، ويؤثر على أولادهم ليلة المولد السعيد بالصرف الجديد من جملة الإحسان عليهم والإنعام... (٥٧).

ويفهم من عبارة "الصرف الجديد" قيام العزفى بضرب النقود، ولكن ليس من بينها هذا الدينار المضروب باسم الخليفة العباسى، ولكن ضرب العزفى طرزاً متنوعة من الدنانير فى سبتة باسم الحاكم الموحدى أبى حفص عمر المرتضى(٥٨) ، وذلك إعلاناً عن خضوع سبتة لطاعة الموحدين. ومن هنا فإنه لا يمكن قبول رأى هازارد بنسبة هذا الدينار المضروب باسم الخليفة العباسى إلى الفقيه أبى القاسم العزفى والذى بايع لخليفة الموحدين عمر المرتضى، وكانت الصلات بينهما طيبة حتى أن خليفة الموحدين كان يستشير العزفى فى كثير من الأمور(٥٩).

وقد ذكر ابن خلدون رواية قد تلقى الضوء على هذا الدينار حيث قال: ".... واتفق الملأ على ولاية العزفى، وحولوا الدعوة للمرتضى وذلك سنة سبع وأربعين، وتبعهم أهل طنجة فى الدعوة، واستبد بها ابن الأمير، وهو يوسف بن محمد بن عبد الله بن احمد الهمذانى، كان واليا عليها من قبل أبى على بن خلاص، فلما وصل الأمر للعزفى والقائد حجبون الرنداحى خالفهم هو إلى الدعوة الحفصية واستبد عليهم، ثم خطب للعباسى وأشرك نفسه معه فى الدعاء إلى أن قتله بنو مرين غدراً... (٦٠).

ويتضح مما ذكره ابن خلدون أن الذى قام بالدعوة للخليفة العباسى هو يوسف بن محمد بن عبد الله بن أحمد الهمذانى المعروف بابن الأمير والى طنجة، وليس أبو القاسم العزفى والى سبتة الذى بايع للموحدين. ويغلب على الظن أن هذا الدينار ضرب برعاية ابن الأمير والذى سجل عليه ألقاب الخليفة العباسى إعلاناً عن بيعته له، وخضوعه السياسى والمذهبى للخلافة العباسية. ولعل تسجيل عبارة "أيدهم الله" بكتابات هامش ظهر هذا الدينار يشير إلى الدعاء لكل من الخليفة العباسى وابن الأمير بالقوة والتأييد على أعدائهم، خاصة وأن ابن الأمير قد أشرك نفسه مع الخليفة العباسى فى الدعاء فى خطبة الجمعة كما ذكر ابن خلدون، فلا غرو أن يكون الدعاء على هذا الدينار مشتركا بينهما أيضاً باعتبار أن النقود إحدى شارات الملك والسلطان مثل خطبة الجمعة وشريط الطراز.

(٥٧) ابن عذارى: المصدر السابق، ص٣٩٨.
(٥٨) أنظر عن هذه الدنانير: وليم قازان: المسكوكات الإسلامية، مجموعة خاصة، بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م، رقم ٣٥٣.
ViVes: No. 2081.- Brethes: Nos, 1174- 1184. – Hazard: Nos. -.٥Delgado: No, 6135, pl. XVI, Nos. 181- 186, pl. XV. ،١١٩ -١١٨ pp. 522- 527.- Mitchiner, No, 408. Lorente: ceuta,
(٥٩) ابن عذارى: المصدر السابق، ص٤١٤، ٤١٩- ٤٣٠.- ابن خلدون: المصدر السابق، جـ٦، ص٢٨٠.
(٦٠) ابن خلدون: المصدر السابق، ج٦، ص٢٨٠

٢-دراهم ثورة على الموحدين لا تحمل مكان أو تاريخ السك[٦١] : (لوحة٧)

تتخذ هذه الدراهم نفس الشكل العام للدراهم الموحدية المربعة، حيث يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر مربعان، المربع الخارجى من حبيبات متماسة، ونصوص كتاباتها كما يلى:

	وجه	ظهر
مركز:	لا اله الا الله الأمر كله لله لا قوة الا بالله	الله ربنا محمد رسولنا على إمامنا

وتتفق هذه الدراهم مع الدراهم الموحدية المعاصرة لها من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات ، ولكن حذف اسم المهدى بن تومرت الذى ظهر على الدراهم الموحدية، وسجل بدلاً منه "على إمامنا" على هذه الدراهم. وفى حقيقة الأمر أن عدم تسجيل مكان أو تاريخ السك، وكذا اسم الأمر بضرب هذه الدراهم يجعل هناك صعوبة كبيرة فى دراستها، غير أن تسجيل عبارة "على إمامنا" والتى تشير إلى الإمام على بن أبى طالب يوضح أن هذه الدراهم قد ضربت برعاية الشيعة أو العلويين فى بلاد المغرب.وقد وضع ابن قربة تاريخاً لسك هذه النقود وهو من سنة ٦٢٤هـ إلى سنة ٦٦٨هـ(٦٢) .

وبدراسة المصادر التاريخية المعاصرة نجد أن عبد الواحد المراكشى- وهو مؤرخ معاصر لدولة الموحدين- يشير إلى وجود أحد الثوار فى عهد الخليفة أبى يعقوب يوسف المستنصر (٦١٠-٦٢٠هـ/١٢١٣-١٢٢٤م) يدعى بنسبه إلى الفاطميين، واسمه عبدالرحمن، وزعم أنه ولد الخليفة العاضد بالله آخر الخلفاء الفاطميين. وقد جاء إلى المغرب فى عهد الخليفة الموحدى المنصور (٥٨٠-٥٩٥هـ/١١٨٤-١١٩٩م)، وسعى لمقابلة المنصور فلم يأذن له. واستمر بالبلاد حتى قبض عليه فى عهد الخليفة محمد الناصر سنة ٥٩٦هـ، وظل معتقلاً حتى سنة ٦٠٨هـ، حين تحرك الناصر إلى إفريقية فشفع فيه أبوزكريا يحيى بن إسماعيل الهزرجى، فأطلق الناصر سراحه على أن يلتزم الهدوء، ويتوقف عن الدعوة لنفسه. توجه الدعى من مراكش إلى صنهاجة والتف حوله كثيرون ممن اجتذبتهم دعوته، وصار له شأن عظيم، فتوجه بجموعه إلى مدينة سجلماسة، فخرج له عاملها الموحدى أبو

(٦١) ابن قربة: المسكوكات المغربية، ص ص٢٦- ٢٦٧، النقد الخامس عشر، والسادس عشر، والسابع عشر، أوزانها: ١,٤جم، ١,٠٠جم، ١,٥٠جم، وقطرها: ١٤مم، ١٤مم، ١٦مم.- الأخضر درياس وآخرون: جامع المسكوكات العربية الإسلامية بالمتاحف الجزائرية. الجزء الثانى: متاحف الغرب الجزائرى. الجزائر٢٠٠٠م، رقم ٢٤٥ لوحة XVرقم٤. الوزن ١,٤جم، القطر: ١٥ مم.

(٦٢) ابن قربة: المرجع السابق، ج١، ص٢٣٠.

الربيع سليمان بن أبى حفص، فهزمه الدعى، وأضطره للعودة إلى سجلماسة فى فلول جيشه. واستمر الدعى العبيدى (الفاطمى) فى التنقل بين البربر يدعو لنفسه حتى قبض عليه بالقرب من فاس، فأمر الخليفة المستنصر بقتله وصلبه، وذلك فى سنة ٦١١هـ(٦٣) .

ومن ثم يمكن القول أن هذه النقود –على الأرجح- قد ضربت برعاية الدعى الفاطمى الذى ثار ضد الخليفة المستنصر الموحدى، وضرب هذه الدراهم على نمط الدراهم الموحدية المربعة ، وسجل عليها نفس نصوصها الكتابية الدينية، ولكنه قامبحذف اسم المهدى إمام الموحدين، وسجل بدلاً منه اسم "على" ليعلن انتسابه إليه، وأن الإمام على هو الإمام الحق وليس المهدى بن تومرت. وكما ذكرت المصادرالتاريخية فإن دعوته قد صادفت نجاحاً كبيراً بين البربر، حتى أنه انتصر على عامل سجلماسة الموحدى، ولولا أن هذا الدعى الفاطمى كان غريبا على بلاد المغرب، ولم يكن له وطن بها أو عصبية، لكان له شأن عظيم. وهذه الدراهم كان القصد منها الدعاية لمذهبه، لذلك سجل عليها شعار دعوته وهو "على إمامنا".

وتاريخ سك هذه الدراهم ليس كما ذكر ابن قربة وهو ٦٢٤-٦٦٨هـ، ولكنه يرتبط بتاريخ هذه الثورة وهو من سنة ٦٠٨هـ وهو تاريخ إطلاق سراح الدعى ورحيله إلى صنهاجة وحتى وفاته فى سنة ٦١١هـ(٦٤)

ثانياً: نقود الثوار والخارجين بالأندلس:

نقود بنى هود فى مرسية (٦٢٥-٦٦٨هـ/١٢٢٨-١٢٦٩م)

كان ابتداء أمر محمد بن يوسف بن هود الجذامى سليل بنى هود فى سرقسطة(٦٥) عندما بايعه جمع من الناس بالصخيرات٦٦)) بالإمارة فى شهر رجب سنة ٦٢٥هـ/يونيه ١٢٢٨م(٦٧) . استغل ابن هود ضعف سلطان الموحدين بالأندلس وثار عليهم، واشتبك معهم فى العديد من الحروب حتى تمكن من القضاء على نفوذهم فى بلاد الأندلس. وقد بدأ ابن هود نشاطه بالاستيلاء على مدينة مرسية

(٦٣) المراكشى:المعجب، ص٢٦٩. ابن أبى زرع: المصدر السابق، ص٢٧٢.-محمد عبد الله عنان:عصر الموحدين وانهيار الأندلس الكبرى، ص٣٣١- ٣٣٢. ذكر المؤرخ ابن أبى زرع أن الخليفة الموحدىالناصر أرسل جيشاً إلى الدعى الفاطمى، وتمكن هذا الجيش من قتل الدعى، وذلك فى سنة ٦١٠هـ، ولكن هذا غير صحيح لأن مقتل الدعى كان بعد وفاة الخليفة الموحدى الناصر، انظر: ابن أبى زرع المصدر السابق، ص٢٧٢.

(٦٤) ذكر ابن عذارى أن تاريخ هذه الثورة هو سنة ٦١٢هـ، ولكن المراكشى المعاصر لهذه الثورة وضع تاريخ نهاية الثورة بعد أربعة أشهر من ولاية المستنصر فى شعبان سنة ٦١٠هـ. أى فى أوائل سنة ٦١١هـ أنظر: المراكشى:المصدر السابق،ص٢٦٩..ابن عذارى:الموحدين،ص٢٦٦.-عنان:المرجع السابق، ص٣٣٢- ٣٣٣.

(٦٥) ابن عذارى:المصدرالسابق،ص٢٧٦.-ابن الخطيب:الإحاطة،ج٢،ص١٢٨.أشباخ:المرجع السابق، ج٢، ص٦٠.-عنان:عصرالموحدين وانهيارالأندلس الكبرى،ص٣٨٩.ابن سعيد: المغرب فى حلى المغرب، ج١، ص٢٥١.

(٦٦) الصخيرات أوالصخور وهو حصن صغير يقع على نهر شقورةعلىمقربة من مرسية.-الحميرى: صفة جزيرة الأندلس، ص١١٨.

(٦٧) ابن عذارى: المصدر السابق، ص٢٧٧.- ابن الآبار: الحلة السيراء، ج٢، ص٣٠٨. ابن الخطيب: أعمال الأعلام، جـ٢، ص٢٧٨، الإحاطة ، ج٢، ص١٢٨.-عنان: المرجع السابق: ص٣٩٠.

فى غرة رمضان سنة ٦٢٥هـ/٤ أغسطس سنة ١٢٢٨م، حيث بويع فيها وتلقب بأمير المسلمين(٦٨) ، معز الدين، ودعا للخليفة العباسى المستنصر بالله(٦٩) . أرسل الخليفة العباسى المستنصر بالله إلى ابن هود بكتاب البيعة والخلع، وأطلق عليه مجاهد الدين، سيف أمير المؤمنين، عبد الله المتوكل على الله، وكان وصول كتاب البيعة فى سنة ٦٢٩هـ/١٢٣٢م(٧٠) .

ذاع أمر ابن هود فى الأندلس خاصة أنه كان يعلن أنه يسعى لتحرير الأندلسيين من نيران الموحدين، وأنه لن يفرض عليهم سوى الضرائب الشرعية، ويعمل على إقامة شرائع الإسلام الحقة، بدلاً من عقيدة الموحدين الفاسدة(٧١) ، لذلك انضمت إلى ابن هود بلاد شرق الأندلس مثل شاطبة وجزيرة شقر وما والاها، ثم أعلنت مدن أخرى من وسط وجنوب الأندلس نقض بيعة الموحدين، والانضواء تحت زعامة ابن هود مثل إشبيلية وماردة وجيان وبطليوس وقرطبة وغرناطة ومالقة والمرية(٧٢) . وخضعت لابن هود أكثر بلاد الأندلس، وولاتها وخلعوا طاعة الموحدين منها، وقتلوهم فى كل مكان وأجلوهم واستأصلوهم إلا من ستره الله منهم وأخفاه فى ذلك الوقت عنهم، على حد قول ابن عذارى(٧٣).

وعلى الرغم من الانتصارات الباهرة التى حققها ابن هود على الموحدين إلا أنه لم يحالفه التوفيق فى حروبه ضد نصارى الأندلس، ولقى منهم عدة هزائم، ولعل أسوأ حدث كان فى عهده هو سقوط مدينة قرطبة فى أيدى النصارى سنة ٦٣٣هـ/١٢٣٦م، مما كان له الوقع المؤلم على العالم الإسلامى(٧٤) . ولم تطل مدة ثورة ابن هود حتى يحقق ما كان يصبو إليه من مشاريع لأهل الأندلس حيث وافته منيته فى ٢٤ جمادى الأولى سنة ٦٣٥هـ/٢١ يناير ١٢٣٨م، على يد عامله على المرية أبى عبد الله محمد بن عبد الله الرميمى(٧٥) .

---

(٦٨) أول من اتخذ هذا اللقب هو يوسف بن تاشفين بعد انتصاره على النصارى فى موقعة الزلاقة سنة ٤٧٩هـ، وقد اتخذه احتراما للخليفة العباسى،وظهر على النقود لأول مرة فى عهد ابنه على بن يوسف. انظر: رأفت محمد النبراوى:النقود الإسلامية من القرن السادس الهجرى وحتى القرن التاسع الهجرى. مكتبة زهراء الشرق. القاهرة٢٠٠٠م،ص٢٤٧.وقد ذكر ابن أبى زرع أن ابن هود قد اتخذ لقب أميرالمؤمنين ولكن هذا غير صحيح، لأن ابن هود لم يتخذ هذا اللقب والذى يتعارض مع دعوته للخليفة العباسى صاحب الحق فى هذا اللقب، كما أن النقود التى وصلتنا تؤكد أن ابن هود اتخذ فقط لقب أمير المسلمين.انظر ابن أبى زرع:المصدر السابق، ص٢٧٥.

(٦٩) ابن عذارى: المصدر السابق، ص٢٧٨.- ابن الخطيب:أعمال الأعلام، جـ٢، ص٢٧٩، الإحاطة، ج٢، ص١٢٩.- عنان: المرجع السابق، ص٣٩١.

(٧٠) ابن عذارى: المصدر السابق، ص٢٩٤.- عنان: المرجع السابق، ص٣٩١.

(٧١) أشباخ: المرجع السابق، ج٢، ص١٦٠- ١٦١.

(٧٢) محمد عبد الله عنان: نهاية الأندلس وتاريخ العرب المتنصرين، ص٣٣.- عبد الرحمن على حجى: المرجع السابق، ص٥١٣.- أشباخ: المرجع السابق، ج٢، ص١٦١.

(٧٣) ابن عذارى: المصدر السابق، ص٢٨٨.

(٧٤) أشباخ: المرجع السابق، ج٢، ص١٨٦.- عنان: نهاية الأندلس، ص٣٤.

(٧٥) ابن عذارى: المصدر السابق، ص٣٤١.- ابن الآبار: المصدر السابق، ج٢، ص٣٠٨- ٣٠٩.- ابن سعيد: المصدر السابق، ج٢، ص٢٥٢. - ابن الخطيب: الإحاطة، ج٢، ص١٣٢.- عنان : المرجع السابق، ص٣٥.

وبوفاة ابن هود دخلت مرسية فى مرحلة من الصراعات ، واقتسمها عدد من الزعماء، وأصبح لكل مدينة بل وكل قلعة حاكم مستقل ينحصر نشاطه فى أن ينازع جاره ملكية مدينته أو منطقته أو أن يدفع عدوانه عن أملاكه(٧٦) . ولم يستطع أى من خلفاء ابن هود الصمود أمام نصارى الأندلس، أو أن يحتفظ بوحدة مرسية حتى آل أمرها فترة من الوقت فى سنة ٦٦٢هـ/١٢٦٤م إلى محمد بن يوسف بن نصر المعروف بابن الأحمر، ثم ملكها النصارى بعد ذلك فى سنة ٦٦٨هـ/١٢٦٩م(٧٧) ، لينتهى بذلك حكم بنى هود لها.

وقد وصلتنا نقود ذهبية وفضية لبنى هود، حملت منذ نشأتها شعارها السياسى والمذهبى المتمثل فى نقش ألقاب الخليفة العباسى فى بغداد، وذلك بعد ثورتهم علىالخلافة الموحدية، وهذه النقود يمكن تناولها على النحو التالى:

أ-نقود المتوكل على الله محمد بن يوسف بن هود (٦٢٥-٦٣٥هـ/ ١٢٢٨- ١٢٣٨م)

أولاً :النقود الذهبية:

١-دينار مضاعف ضرب مرسية سنة ٦٢٦هـ(لوحة٨)(٧٨).

يتخذ الشكل العام لهذا الدينار الطراز المرابطى فى الدنانير، فهو مستدير ، يحيط بكتابات مركز كل من الوجه والظهر دائرتان متوازيتان، كما يحيط بهامش الوجه والظهر من الخارج دائرتان متوازيتان، الدائرة الخارجية منهما من حبيبات متماسة، ونصوص كتاباته هى:

وجه	ظهر
مركز: ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره	القائم بدعوته المتوكل على الله أمير المسلمين محمد بن يوسف بن هود

هامش: بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد ضرب هذا الدينار بمرسية سنة ست وعشرين وستماية.

هامش: لا اله الا الله محمد رسول الله الخليفة العباسى امير المومنين إمام الأمة

وهذا الدينار له أهمية خاصة لثورة ابن هود ضد الموحدين، إذ يمثل أقدم إصدار نقدى وصلنا له وتلقى نصوص كتاباته الضوء على الفترة الأولى من ثورة ابن هود، حيث نجد أن الشكل العام لهذا

(٧٦) أشباخ: المرجع السابق، ج٢، ص١٩٠.
(٧٧) ابن عذارى: المصدر السابق، ص ٤٣٢.-عنان: عصر الموحدين وانهيار الأندلس الكبرى، ص٤٦٢- ٤٦٣.
(٧٨) Gomez: p. 461, No. 216, pl. 158.

الدينار يوضح ثورة ابن هود على الموحدين ليس سياسياً فقط ولكن اقتصاديا أيضاً. فقد ضرب ابن هود هذا الدينار مستديراً ليخالف دنانير الموحدين ذات التصميم المربع، واتخذ ابن هود لدينارة نفس الشكل العام لدنانير المرابطين أعداء الموحدين، والذين كانوا فى طاعة الخلافة العباسية. أما نصوص كتابات مركز الوجه فقد نقشت فى أربعة أسطر متتالية تشتمل على الاقتباس القرآنى من سورة الطلاق: أية٣، ونصه: {ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره}. ويعكس هذا الاقتباس الأحداث التاريخية التى صاحبت ثورة ابن هود،فقد خاض حروباً ضارية ضد حكام الموحدين فى الأندلس، لذلك أعلن من خلال هذا الاقتباس أنه يتوكل على الله سبحانه وتعالى، فهو حسبه وكافيه شر أعدائه. ولعل ذلك يرتبط أيضا باتخاذ محمد بن يوسف للقب "المتوكل على الله"، والذى ورد بكتابات مركز الظهر فهو يشير أيضاً إلى توكل ابن هود على الله فهو صاحب القوة والتأييد.

أما هامش الوجه فيشتمل على البسملة كاملة، والصلاة على الرسول الكريم، صلى الله عليه وسلم، ثم مكان السك وهو مرسية والتى تعد قاعدة ملك ابن هود والتى استولى عليها فى غرة رمضان سنة ٦٢٥هـ، ثم يلى ذلك تاريخ السك وهو سنة ٦٢٦هـ، وهو العام الثانى لحكم ابن هود فى مرسية.

وجاءت كتابات مركز الظهر فى أربعة أسطر متتالية أيضاً، واشتملت على اسم وألقاب محمد ابن يوسف بن هود، حيث نقش بالسطر الأول لقب "القائم بدعوته"، والهاء فى كلمة "دعوته" ضمير عائد على الخليفة العباسى، والذى وردت ألقابه بهامش الظهر. وكان ابن هود يعلن أنه القائم بدعوة الخليفة العباسى فى بلاد الأندلس(٧٩) ، لذلك اتخذ هذا اللقب "القائم بدعوته" ليعلن من خلاله أنه حامل لواء الخلافة العباسية فى تلك البلاد، على الرغم من أن بيعة الخليفة العباسى لم تصل إليه إلا فى سنة ٦٢٩هـ/١٢٣١م(٨٠) . أما السطر الثانى من كتابات مركز ظهر هذا الدينار فنقش به لقب "المتوكل على الله"، وقد أشار بعض المؤرخين إلى أن هذا اللقب قد خلعه الخليفة العباسى المستنصر بالله على ابن هود مع لقب "أمير المسلمين"(٨١) . ولكن هذا الدينار يؤكد أن محمد بن هود اتخذ لنفسه لقب "المتوكل على الله" ولم يخلعه عليه الخليفة، وهو يرتبط بالاقتباس القرآنى من سورة الطلاق الذى نقش بمركز الوجه، وهو لقب يعكس الظروف التى أحاطت بثورة ابن هود كما سبق أن ذكرت. ولعل الخليفة قد خاطب ابن هود بهذا اللقب، والذى كان ابن هود قد اتخذه لنفسه مع لقب أمير المسلمين، وذلك

(٧٩) ابن عذارى: المصدر السابق، ص ٢٧٧.
(٨٠) المصدر نفسه: ص٢٩٤- ٢٩٥.
(٨١) ابن عذارى: المصدر السابق، ص٢٧٨.- عنان: عصر الموحدين وانهيار الأندلس الكبرى، ص٣٩١.

تكريما له. ويؤكد ذلك أن الألقاب التى خلعها الخليفة المستنصر بالله على ابن هود مثل مجاهد الدين قد ظهرت على النقود المضروبة بعد وصول كتاب البيعة والخلع لابن هود فى سنة ٦٢٩هـ/ ١٢٣١م.

أما السطرين الثالث والرابع فنقش بهما لقب واسم ابن هود وهو "أمير المسلمين محمد بن يوسف بن هود"، كما سبق القول فإن لقب "أمير المسلمين" قد اتخذه ابن هود لنفسه -كما يتضح من هذا الدينار- وذلك قبل أن يخاطبه به الخليفة العباسى فى رسالة البيعة سنة ٦٢٩هـ/١٢٣١م. وقد اقتدى ابن هود بالمرابطين فى اتخاذ هذا اللقب، حيث ظهر هذا اللقب لأول مرة فى العصر الإسلامى حين تلقب به يوسف بن تاشفين حاكم المرابطين، ثم تلقب به خلفاؤه من بعده.

ويشتمل هامش الظهر على شهادة التوحيد والرسالة المحمدية "لا اله الا الله محمد رسول الله" ثم ألقاب الخليفة العباسى بالصيغة التالية: "الخليفة العباسى أمير المومنين إمام الأمة". وقيام ابن هود بتسجيل ألقاب الخليفة العباسى على نقوده والدعوة له فى بلاد الأندلس كان بمثابة مظلة شرعية احتمى بها فى ثورته ضد خلفاء الموحدين(٨٢) .

(٨٢) عنان: المرجع السابق، ص٣٩١.

٢-نصف دينار لا يحمل مكان أو تاريخ السك(٨٣) :

الشكل العام مماثل للدينار السابق، يسير على الطراز المرابطى، ونصوص كتاباته هى:

وجه	ظهر
مركز: لا اله الا الله محمد رسول الله الأمر كله للـه لا قوة الا باللـه	المتوكل على الله أمير المسلمين محمد بن يوسف ابن هود
هامش: بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما.	هامش:لا اله الا الله محمد رسول الله الخليفة العباسى إمام الأمة

ثانياً: النقود الفضية:

(أ)الدراهم المستديرة:

كما سبق القول فإن ثورة ابن هود على الموحدين لم تكن فقط مجرد ثورة سياسية إنما عمد ابن هود على تغيير كل مظاهر الموحدين، ومن بينها الشكل المربع والذى كان التصميم الرئيسى لنقودهم، لذلك أعاد ابن هود ضرب النقود المستديرة، والشكل العام لها يتمثل فى وجود دائرتين تحيطان بكتابات كل من الوجه والظهر، الدائرة الخارجية من حبيبات متماسة. هذه الدراهم المستديرة يمكن دراستها على النحو التالى:

(٨٣) Vives: No. 2131.- Lorente, P. 36 .

١-درهم ضرب إشبيلية، لا يحمل تاريخ السك(٨٤) :

وجه	ظهر
مركز: لا اله الا الله محمد رسول الله العباسى امام الأمة إشبيلية	المتوكل على الله أمير المسلمين محمد بن يوسف ابن هود

هذا الدرهم ضرب فى إشبيلية بعد خضوعها لابن هود، وذلك مرتين الأولى من سنة ٦٢٩-٦٣١هـ/١٢٣١-١٢٣٣م، والثانية من سنة ٦٣٣هـ-٦٣٥هـ/١٢٣٣-١٢٣٨م.

٢-درهم ضرب شاطبة، لا يحمل تاريخ السك(٨٥)

مثل الدرهم السابق.

٣-درهم ضرب قرطبة ، لا يحمل تاريخ السك(٨٦) :

مثل الدرهم السابق.

ضرب هذا الدرهم أثناء خضوع قرطبة لابن هود وقبل سقوطها فى أيدى النصارى سنة ٦٣٣هـ/١٢٣٦م.

٤-درهم ضرب مالقة، لا يحمل تاريخ السك(٨٧) :

مثل الدراهم السابقة.

٥-درهم ضرب مرسية، لا يحمل تاريخ السك(٨٨) :

مثل الدراهم السابقة.

٦-درهم ضرب غرناطة، لا يحمل تاريخ السك(٨٩) :

مثل الدراهم السابقة، ولكن غرناطة أسفل كتابات الظهر.

٧-درهم لا يحمل مكان أو تاريخ السك(٩٠) :

---

(٨٤) Lane- Poole, BMV, Nos. 231- 232.- Rada. No 714.- Vives: No. 2141.- Rivero, No. 148, Gomez: p. 471, No. 226. Pl. 168.

(٨٥) Vives: No. 2142. - Gomez: p. 471.

(٨٦) Vives: No. 2143.- Rada: No. 715.- Gomez: p. 471.

(٨٧) Lane- Poole: BMV. No. 233.- Vives No. 2144.- Gomez: p. 471.

(٨٨) Rada: No. 716. - Vives: No. 2145.- Gomez: p. 471.

(٨٩) Gomez: p. 471.

مثل الدراهم السابقة.

٨-درهم لا يحمل مكان أو تاريخ السك(٩١)

وجه		ظهر
مركز:	لا اله الا الله محمد رسول الله الخليفة العباسى أمير المومنين	المتوكل على الله أمير المسلمين محمد بن يوسف ابن هود

٩-درهم لا يحمل مكان أو تاريخ السك(٩٢):

وجه		ظهر
مركز:	لا الـــه الا الله محمد رسول الله	الامير المتوكل على الله محمد بن يوسف بن هود

١٠-درهم ضرب شاطبة، لا يحمل تاريخ السك(٩٣)

وجه		ظهر
مركز:	لا اله الا الله محمد رسول الله الخليفة العباسى أمير المومنين شاطبة	الواثق بالله المعتصم به محمد ولى عهد المسلمين

صنف علماء المسكوكات هذا الدرهم والدرهم التالى لـه رقم ١١ والذى سوف نعرض لـه، ضمن نقود الواثق أبى بكر محمد بن هود. ولكن لا أتفق معهم فى ذلك، فعلى الرغم من وجود اسم الواثق بـالله علـى هذه الدراهم، وكذا عدم تسجيل اسم المتوكل على الله ابن هود عليها فإن هذه الدراهم ضربت فى عهد

---

(٩٠) ابن قربة: المسكوكات المغربية...،ج١:ص٢٥٨، النقد الأول والثانى.الأخضر درياس وآخرون: المرجع السابق، رقم٢٤٤
Codera: Pp. 227- 228. No. 9, pl. XXII.- Lane- Poole: BMV. No. 234, pl. V. Rada: No. 713.- Vives: No. 2140.- Lavoix: No. 770. Nutzel: No. 781.- Bel: p. 62. Fig,- 30.- Lorente…. P. 37.- Gomez: p. 471.

(٩١) Vives: No. 2146,.- Gomez: p. 474. No. 231.

(٩٢) Gomez: p. 474, No. 230.

(٩٣) Vives: No. 2155.- Gomez: p. 476.

المتوكل على الله ابن هود وليس فى عهد ابنه الواثق بالله. وذلك لوجود لقب "ولى عهد المسلمين" مما يشير إلى أن هذه الدراهم ضربتفى أثناء حكم ابن هود وكان الواثق بالله ولياً للعهد. وقد بايع المتوكل على الله لابنه أبى بكر بولاية العهد ولقبه بالواثق بالله(٩٤) ، المعتصم به(٩٥) . وفى سنة ٦٢٩هـ/١٢٣١م أرسل ابن هود لأهل شاطبة- دار سك هذا الدرهم- رسالة يعلمهم فيها أنه اختار "ولى عهدنا المتولى لأمور المسلمين من بعدنا ابننا الأمير الموفق المبارك الميمون السعيد الرشيد الواثق بالله، المعتصم به، أبا بكر محمداً. وخصصنا هذه البلاد الشرقية حاطها الله تعالى بتقديمه فيها" (٩٦) .

ومن ثم يمكن القول أن هذه الدراهم المضروبة فى شاطبة باسم الواثق بالله المعتصم به محمد ولى عهد المسلمين قد ضربت بعد مبايعة والده له بولاية العهد، وتعيينه على شاطبة حاكما عليها والبلاد الشرقية، لذا قام بإصدار هذه الدراهم باسمه فيها.

١١-درهم لا يحمل مكان أو تاريخ السك(٩٧) : (لوحة٩)

مثل الدرهم السابق رقم ١٠.

١٢- نصف درهم ضرب قرطبة لا يحمل تاريخ السك(٩٨) :

وجه **ظهر**

مركز: المتوكل على الله

محمد بن يوسف ابن هود قرطبة

١٣-نصف درهم لا يحمل مكان أو تاريخ السك(٩٩) :

وجه **ظهر**

(٩٤) ابن عذارى: المصدر السابق، ص٢٩٥.
(٩٥) عنان: المرجع السابق، ص٤١٣.

(٩٦) ابن المرابط (محمد بن على بن عبد الرحمن: زواهر الفكر وجواهر الفكر" مخطوط بالأسكوريال رقم ٥٢٠ نقلا عن عنان: المرجع السابق، ص٤١٤.

(٩٧) ابن قربة: المرجع السابق، ج١، ص٢٦٠ النقد الخامس.

Lane- Poole: BMV., No. 236.- Rada: No. 719.- Vives: No. 2154.- Lavoix: No. 774.- Nutzel: No. 786. - Gomez: p. 476, No. 235, pl. 173.

(٩٨) Gomez: p. 473, No. 228.

(٩٩) Rada: No. 711.- Gomez: p. 472, No. 227. Pl. 169.

مركز:	الحمد لله رب العاملين	المتوكل على الله محمد بن يوسف بن هود

هذا الطراز من الدراهم يحمل الاقتباس القرآنى "الحمد لله رب العالمين" وهو يشير إلى توجه ابن هود إلى الله سبحانه وتعالى بالحمد والثناء بعد الانتصارات التى حققها أثناء ثورته على الموحدين، ونجاحه فى الاستيلاء على معظم أراضى الأندلس طوعاً أو كرها، لذلك كانت عبارة "الحمد لله رب العالمين" هى لسان حال ابن هود بعد أن رفعه الله من رجل عصابات يقطع الطريق مع الغشتى(١٠٠) إلى حاكم على معظم بلاد الأندلس.

١٤-نصف درهم ضرب إشبيلية لا يحمل تاريخ السك(١٠١):

مثل الدرهم السابق رقم ١٣ ولكن: إشبيلية أسفل كتابات الظهر.

١٥-نصف درهم ضرب شاطبة لا يحمل تاريخ السك(١٠٢):

مثل الدرهم السابق لكن شاطبة أسفل كتابات الوجه.

١٦-نصف درهم ضرب قرطبة ، لا يحمل تاريخ السك(١٠٣):

مثل السابق، وقرطبة أسفل كتابات الوجه.

١٧-نصف درهم ضرب مرسية ، لا يحمل تاريخ السك(١٠٤):

مثل الدرهم السابق ، ومرسية أسفل كتابات الوجه.

١٨-نصف درهم لا يحمل مكان أو تاريخ السك(١٠٥):

وجه	ظهر
مركز: وما كنا	المتوكل
لنهتدى لولا	على الله مجا
أن هدانا الله	هد الدين

(١٠٠) كان ابن هود فى بداية أمره يقطع الطريق مع الغشتى، ويكون جماعة أشبه بحرب العصابات اليوم تهاجم النصارى فى الأندلس، وإن كانت فى بعض الأحيان تقطع الطريق على المسلمين. انظر: ابن عذارى: الموحدين، ص٢٧٦. عنان: عصر الموحدين وانهيار الأندلس الكبرى، ص٣٩٠.- ابن الخطيب: الإحاطة، ج٢، ص١٢٩.

(١٠١) Gomez: p. 472 .

(١٠٢) Gomez: p. 472.

(١٠٣) Gomez: p. 472.

(١٠٤) Gomez: p. 472.

(١٠٥) Rada: No. 710.- Vives: No. 2147.- Lavoix: No. 771.- Gomez: p. 473, No. 229, pl. 170.

ويلحظ أن كتابات مركز الوجه فى هذا الدرهم تشتمل على الاقتباس القرآنى من سورة الأعراف الآية ٤٣، ونصه: {وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله}. ويمثل هذا الاقتباس اعترافاً من ابن هود بأن الله سبحانه وتعالى هو صاحب الفضل عليه فى أن هداه إلى الطريق المستقيم، ويقصد ابن هود بهذه الهداية توجهه إلى الخليفة العباسى فى بغداد رمز أهل السنة والجماعة، وهو المذهب الإسلامى القويم. كما يمثل ذلك أيضاً ثورة ابن هود على مذهب المهدى بن تومرت والذى ساد فى المغرب والأندلس إبان عصر الموحدين (١٠٦).

كما يلاحظ أن كتابات الظهر تشتمل على لقب جديد لابن هود وهو "مجاهد الدين"، وهذا اللقب من الألقاب التى خلعها الخليفة المستنصر بالله على ابن هود فى كتاب البيعة المؤرخ بالعشر الأواسط من ذى القعدة سنة ٦٢٩هـ/ سبتمبر ١٢٣٢م(١٠٧) . وهذا اللقب يساعدنا فى تاريخ هذه النقود أى أنها سكت بعد هذا التاريخ الذى وصل فيه كتاب البيعة إلى ابن هود، وهذا اللقب له الثانى فهو يجاهد الموحدين أصحاب مذهب ابن تومرت،وينشر مذهب أهل السنة والجماعة فهو أيضاً مجاهد الدين.

١٩-نصف درهم ضرب إشبيلية، لا يحمل تاريخ السك(١٠٨) :

مثل الدرهم السابق رقم ١٨ وإشبيلية بأسفل كتابات الظهر.

(ب)-الدراهم المربعة:

ضرب ابنهود طرازاً واحداً من الدراهم على نمط الدراهم الموحدية المربعة يحمل مكان سكه مرسية(١٠٩) ، والشكل العام له عبارة عن مربعين متوازيين يحيطان بكتابات الوجه والظهر، المربع الخارجى من حبيبات متماسة، وكتاباته هى:

(١٠٦) أشار الدكتور فرج الله يوسف إلى أن ابن هود سجل هذا الاقتباس على نقوده ليتوجه إلى الله بالشكر على ما حباه من فضله وأنعم عليه بالوصول إلى الحكم وإعادة مجد آبائه ملوك سرقسطة. انظر: فرج الله أحمد يوسف: دراسة مقارنة للآيات القرآنية على السكة الإسلامية فى ضوء بعض المجموعات الخاصة، ص١٩٣.

(١٠٧) ابن عذارى: المصدر السابق، ص٢٩٤- ٢٩٥.

(١٠٨) Gomez: p. 473.

(١٠٩) ابن قربة: المسكوكات المغربية...، ج١، ص٢٦٤. النقد الثانى عشر. Gomez:p.470,No. ٢٢٥، pl. 167.

	وجه	ظهر
مركز:	لا اله الا الله محمد رسول الله لا قوة الا بالله مرسية	الله ربنا محمد رسولنا العباسى إمامنا

وهذا الدرهم مماثل تماماً للدراهم الموحدية المضروبة فى مرسية من حيث الشكل العام والكتابات والاختلاف بينهما يتمثل فى حذف اسم المهدى الذى ظهر على الدراهم الموحدية، وتسجيل اسم "العباسى" على هذه الدراهم، وهو يدل على خلع ابن هود لطاعة الموحدين ولعقيدة إمامهم المهدى بن تومرت، ومبايعته للخليفة العباسى رمز أهل السنة. ويغلب على الظن أن هذا الطراز من الدراهم قد ضرب فى مرسية بعد رمضان سنة ٦٢٥هـ، وهو تاريخ استيلاء ابن هود عليها وقبل سنة ٦٢٦هـ، وهو العام الذى عدل فيه ابن هود عن طراز النقود الموحدية المربعة وقام بضرب الطراز الجديد من مسكوكاته والمتمثل فى النقود المستديرة، كما يتضح ذلك من خلال دينار مرسية المؤرخ بسنة ٦٢٦هـ،والذى سبقت دراسته. ويؤكد ذلك أن هذا الطراز من الدراهم لم يضرب إلا فى مدينة مرسية فقط، بينما ضرب الطراز الجديد من النقود المستديرة فى المدن الأخرى التى خضعت لابن هود بدءاً من سنة ٦٢٦هـ مثل إشبيلية وغرناطة وشاطبة، وقرطبة، ومالقة.

ب-نقود الواثق بالله أبو بكر محمد بن محمد بن هود (٦٣٥-٦٣٦هـ/١٢٣٨م، ٦٦٢هـ/١٢٦٤م، ٦٦٣-٦٦٨هـ/١٢٦٥-١٢٦٩م)

سار الواثق بالله على نهج والده فى ضرب الطراز الجديد من المسكوكات وهو النقود المستديرة، مسجلاً عليها شعارات ثورة بنى هود والمتمثلة فى اسم الخليفة العباسى وألقابه، وقد وصلنا نقود ذهبية وفضية من عهد هذا الأمير، وهى كما يلى:

أولاً: النقود الذهبية:

النقود الذهبية التى وصلتنا من عهد الواثق بالله هى أجزاء الدنانير مثل النصف والربع، وهى على النحو التالى:

١-نصف دينار ضرب مرسية لا يحمل تاريخ السك[١١٠] : (لوحة١٠)

(١١٠) Nutzel: No. 785.- Gomez: p. 463, No. 218, pl. 160.

الشكل العام عبارة عن ثلاث دوائر متوازية تحيط بكتابات مركز الوجه والظهر، الدائرة الوسطى من حبيبات متماسة، بينما يحيط بكتابات هامش الوجه والظهر من الخارج دائرتان متوازيتان، الخارجية من حبيبات متماسة ، ونصوص كتاباته هى:

وجه **ظهر**

مركز: **لا اله الا الله محمد رسول الله الأمر كله لله لا قوة الا بالله مرسية**

الواثق بالله المعتصم به امير المسلمين محمد بن محمد بن هود

هامش: بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما.

هامش: القائم بدعوته الخليفة العباسى امير المومنين إمام الأمة

ويلاحظ على هذا الطراز من النقود أن الواثق بالله استخدم عليه الألقاب التى خلعها عليه والده ابن هود بعد البيعة له بولاية العهد وهى الواثق بالله المعتصم به، والتى سبق ظهورها على النقود الفضية التى سكها باسمه حين كان ولياً للعهد.كما اتخذ الواثق بالله لقب "أمير المسلمين" والذى اتخذه والده ابن هود، كما أعلن الواثق ولاءه للخلافة العباسية، وأنه سيقوم مقام والده فى الدعوة للخليفة العباسى فى الأندلس، ويتجلى ذلك من خلال تسجيله للقب "القائم بدعوته" والذى سبق أن تلقب به والده المتوكل على الله ابن هود، ثم نقشت ألقاب "الخليفة العباسى أمير المؤمنين إمام الأمة" بهامش الظهر،وهو كما سبق القول إشارة إلى قيام الواثق بأمر الخلافة العباسية، واتخاذها المظلة الشرعية لحكمه كما فعل والده.

٢-نصف دينار ضرب مرسية، لا يحمل تاريخ السك(١١١) :

مثل السابق لكن كتابات مركز الظهر كما يلى:

الواثق باللــه

المعتصم به أمير

المسلمين محمد بن محمد

ابن هود

٣-نصف دينار لا يحمل مكان أو تاريخ السك(١١٢) :

(١١١) Vives: No. 2149.- Rivero: No.149.

(١١٢) Vives: No. 2148.

مثل السابق رقم٢.

٤-نصف دينار ضرب شاطبة، لا يحمل تاريخ السك(١١٣) :

الشكل العام عبارة عن دائرتين متوازيتين تحيطان بكتابات الوجه والظهر، الدائرة الخارجية من حبيبات متماسة، ونصوص كتاباته هى:

	وجه	ظهر
مركز:	لا اله الا الله محمد رسول الله الخليفة أبو جعفر العباسى المستنصر بالله إمام الأمة شاطبة	أمير المسلمين ابن أمير المسلمين الواثق بالله المعتصم به محمد بن محمد بن هود أيده الله

ويلاحظ على نصوص كتابات هذا النقد أنه لأول مرة يسجل اسم الخليفة العباسى صراحة على نقود بنى هود، حيث دون بكتابات مركز الوجه بعد شهادة التوحيد والرسالة المحمدية بالصيغة التالية: "الخليفة أبو جعفر العباسى المستنصر بالله إمام الأمة"، ويوضح ذلك أن هذا النقد ضرب فى الفترة الأولى لحكم الواثق (٦٣٥-٦٣٦هـ) لأن الخليفة المستنصر بالله توفى فى سنة ٦٤٠هـ. ولعل الواثق ضرب هذا النقد بعد اعتلائه الحكم مباشرة، وسجل عليه اسم الخليفة المستنصر بالله ليعلن استمرار البيعة للخليفة العباسى. ويؤكدذلك أيضاً أن الواثق بالله سجل لنفسه لقب "أمير المسلمين ابن أمير المسلمين" وفى هذا تأكيد على أحقيته بحكم البلاد الأندلسية بعد وفاة والده بوصفه ولى العهد. ويبدو أن هذا النقد ضرب أثناء الاضطرابات التى شهدتها دولة بنى هود ضد الواثق بالله بسبب ضعف شخصيته وعدم قدرته على الفصل فى الأمور، مما أدى إلى قيام أهل مرسية بخلعه ومبايعة عزيز بن خطاب والذى تلقب بضياء السنة(١١٤) .ولعل هذه الأحداث كانت سبباً أيضاً فى تسجيل عبارة الدعاء "أيده الله" حيث طلب الواثق بالله من خلالها القوة والتأييد من الله سبحانه وتعالى على أعدائه.

(١١٣) Gomez: p. 464, No. 219. Pl. 161.

(١١٤) ابن عذارى: الموحدين، ص٣٤٣.- ابن سعيد: المصدر السابق، ج٢، ص٢٥٢، ٢٥٣.

٥-ربع دينار لا يحمل مكان أو تاريخ السك[١١٥] :

الشكل العام يتمثل فى وجود دائرتين متوازيتين تحيطان بكتابات مركز كل من الوجه والظهر، كمايحيط بهامش الوجه والظهر من الخارج دائرتان متوازيتان أيضاً، ولكن الخارجية من حبيبات متماسة ، ونصوص كتاباته هى:

وجه	ظهر
مركز: الأمير الواثق بالله	محمد بن محمد بن هود
هامش: لا اله الا الله محمد رسول الله العباسى إمامنا.	هامش: بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد.

ثانياً: الدراهم الفضية

اتخذت الدراهم الفضية التى سكها الواثق بالله نفس الطراز العام للدراهم المستديرة المضروبة فى عهد والده المتوكل على الله، وقد سجل عليها أيضاً ألقاب الخليفة العباسى صاحب الولاية السياسية والدينية على دولة بنى هود، وهذه النقود كما يلى:

١-درهم ضرب شاطبة لا يحمل تاريخ السك[١١٦] :

الشكل العام عبارة عن دائرتين متوازيتين تحيطان بكتابات كل من الوجه والظهر، الدائرة الخارجية من حبيبات متماسة، ونصوص كتاباته هى:

(١١٥) Gomez: p. 465, No. 220. Pl. 162.

(١١٦) ابن قربة: المرجع السابق، ج١، ص٢٥٩، النقد الثالث.
Codera: p. 278, No. 10, pl. XXII.- Lane- Poole: BMV, No. 235, pl. V.- Lavoix: No. 772.- Rada: No. 718.- Vives: No. 2153.- Rivero: No. 151.-Gomez: No.232, pl. 172.

	وجه	ظهر
مركز:	لا اله الا الله محمد رسول الله الخليفة العباسى أمير المومنين	الواثق بالله المعتصم به أمير المسلمين بن أمير المسلمين شاطبة

وقد ذكر أحد الباحثين أن لقب "أمير المومنين" الذى سجل بعد اسم الخليفة العباسى بأسفل كتابات مركز الوجه يظهر لأول مرة على السكة الفضية الهودية(١١٧) ،وهذا الرأى مخالف للحقيقة، لأن لقب "أمير المومنين" ظهر على السكة الفضية الهودية منذ عهد المتوكل على الله ابن هود حين نقش بأسفل كتابات وجه درهم لا يحمل مكان أو تاريخ السك(١١٨) .

٢-درهم ضرب مرسية، لا يحمل تاريخ السك(١١٩) :

الشكل العام مثل الدرهم السابق لكن نصوص الكتابات كما يلى:

	وجه	ظهر
مركز:	لا اله الا الله محمد رسول الله العباسى إمام الأمة مرسية	الواثق بالله المعتصم به أمير المسلمين محمد بن محمد بن هود

٣-درهم لا يحمل مكان أو تاريخ السك(١٢٠) :

مثل الدرهم السابق رقم ٢، لكن مركز الظهر كما يلى:

الواثق باللـه

المعتصم بـه

أمير المسلمين محمد بن

محمد بن هـود

(١١٧) ابن قربة : المرجع السابق، ج١، ص٢٥٩، هامش٤.

(١١٨) Gomez: No. 231. p. 474.

(١١٩) Vives: No. 2152.- Gomez: No. 476, No. 234, pl. 173.

(١٢٠) ابن قربة: المرجع السابق، ج١، ص٢٦١، النقد السادس.
Lavoix: No. 776, pl. Vl.- Rada: No. 211.- Vives: No. 2151.- Gomez: p. 476.

٤-نصف درهم ضرب شاطبة، لا يحمل تاريخ السك(١٢١):

الشكل العام مثل الدرهم السابق، ونصوص كتاباته هى:

	وجه	ظهر
مركز:	الحمد لله	الواثق
	رب	بالله المعتصم به
	العالمين	أمير المسلمين
	شاطبة	

٥-نصف درهم ضرب مرسية، لا يحمل تاريخ السك(١٢٢):

مثل السابق لكن مرسية أسفل كتابات الظهر.

جـ- نقود بهاء الدولة ابن هود (٦٣٧-٦٥٩هـ/١٢٤٠-١٢٦١م):

وصلنا من عهد هذا الأمير نقود ذهبية عبارة عن دنانير مضاعفة وأجزائها، ولم يصلنا له نقود فضية. وقد شهدت النقود الذهبية فى عهد هذا الأمير تطورات مهمة من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات ، حيث عاد هذا الأمير إلى اتخاذ الشكل العام للدنانير الموحدية والحفصية والمتمثل فى وجود مربعات متوازية تحيط بكتابات مركز كل من الوجه والظهر والتى يحيط بها من الخارج دوائر متوازية، وتنحصر كتابات الهامش فى المناطق الأربعة التى تتكون من ملامسة الدائرة الداخلية مع زوايا المربع الخارجى للمركز. كما تميزت النقود الذهبية فى عهد هذا الأمير بتسجيل مكان السك مرسية، وتاريخ الضرب عليها وهذه النقود لم يسجل عليها اسم بهاء الدولة مثل سابقيه، وهذه النقود كما يلى:

(١٢١) Vives: No. 2150.- Gomez: p. 475, No. 233. Pl. 172.

(١٢٢) Rivero: No. 150.- Gomez: p. 475..

١-نصف دينار ضرب مرسية سنة ٦٤٤هـ(١٢٣) :

وجه	ظهر
مركز: لا اله الا الله	نصر من الله وفتح
محمد رسول الله	قريب وبشر المؤمنين
الأمر كله للـــه	ضرب بمرسية عام أر
لا قوة الا بالله	بعة وأربعين وستماية
هامش: بسم الله الرحمن الرحيم-	: القائم بدعوته-
صلـى اللـه على-	الخليفة العباسى-
محمد وعلـى آلـه-	أمير المومنين-
وسلـــم تسليمـا-	إمام الأمـــة-

وكتابات وجه هذا الطراز تتشابه مع النصوص المسجلة على نقود كل من المتوكل على الله محمد بن هود، والواثق بالله، أما كتابات مركز الظهر فقد اشتملت على الاقتباس القرآنى "نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين" (سورة الصف جزء من الآية ١٣)، وهذا الاقتباس يعكس ما آل إليه حال بنى هود من الضعف أمام نصارى الأندلس الذين اشتدت شوكتهم فى تلك الأثناء، وحاولوا القضاء على البلاد الإسلامية فى الأندلس. وقد بدأ النصارى فى ذلك العام (٦٤٤هـ) حصار مدينة إشبيلية حتى سقطت فى أيديهم سنة ٦٤٦هـ، ولجأ زعماء الأندلس من المسلمين إلى مهادنة النصارى، ودفع جزية لهم. ومن ثم فإن هذا الاقتباس هو الأمل الوحيد الذى تاقت إليه نفوس أهل الأندلس فى أن يمن الله عليهم بالنصر من عنده على هؤلاء النصارى.

ويلاحظ على هذا النقد تسجيل ألقاب الخليفة العباسى "الخليفة العباسى أمير المومنين إمام الأمة"، ويعد ذلك دليلاً على استمرار ولاء بنى هود للخليفة العباسى، كما سجل بهاء الدولة لقب "القائم بدعوته" والذى ظهر قبل ذلك على نقود المتوكل على الله والواثق بالله.

(١٢٣) Gomez: p. 466, No. 221. Pl. 163.

٢-ربع دينار ضرب مرسية سنة ٦٤٥هـ(١٢٤) .

	وجه	ظهر
مركز:	ضرب	خمسة
	مرسية	وأربعين
	عام	وستماية
	هامش: بسم الله الر-حمن الرحيم- صلى الله- علىمحمد-	هامش: لا اله الا- الله محمد ر- سول الله- العباسى امامنا

(١٢٤) Gomez: p. 466, No. 222. Pl. 164.

٣-دينار مضاعف ضرب مرسية سنة ٦٤٦هـ[١٢٥]:

	وجه	ظهر
مركز:	لا اله الا الله	القائم بدعوة اللـه
	محمد رسول الله	الخليفة العباسى
	الأمر كله للـــه	امير المومنين
	لا قوة الا باللـه	إمام الأمـة
	هامش: بسم الله الرحمن الرحيم-	هامش: نصر من الله وفتــح-
	صلـى اللـه علـى –	قريب وبشر المومنين-
	محمـد وآلـــه-	بمرسية عام ستــة-
	وسلم تسليمـــا-	وأربعين وستمايــة-

ويلاحظ على هذا الدينار ظهور لقب جديد وهو "القائم بدعوة الله"بدلاً من لقب "القائم بدعوته".

٤-نصف دينار ضرب مرسية سنة ٦٤٦هـ[١٢٦]:

مثل رقم ١ لكن كتابات مركز الظهر:

نصر من الله وفتح

قريب وبشر المؤمنين

ضرب بمرسية عام ستة

وأربعين وستماية

(١٢٥) Vives:, No. 2156.
(١٢٦) No. 777. Lavoix:

٥-نصف دينار ضرب مرسية سنة ٦٥٠هـ[١٢٧](لوحة١١)

	وجه	ظهر
مركز:	لا اله الا	الخليفة الا
	الله محمد	مام العباسى
	رسول الله	أمير المومنين
	هامش: بسم الله الرحمن الرحيم-	هامش: ضرب هــذا
	صلـى اللـه علــى -	الدينار بمرسية-
	محمد وعلــى آله-	عام خمـسين-
	وسلـــم تسليمــا-	وستمايـــة-

(١٢٧) Lorente، p.37.

٦-ربع دينار ضرب مرسية سنة ٦٥٠هـ(١٢٨)

	وجه	ظهر
مركز:	الحمد للـه	الخليفة الا
	رب	مام العباسى
	العالمين	أمير المومنين

هامش: ضرب - بمرسية-	هامش: بسم - الله-
عام - خمسين-	الرحمن - الرحيم-

٧-نصف دينار ضرب مرسية سنة ٦٥٦هـ(١٢٩):

	وجه	ظهر
مركز:	مثل رقم ٥	مثل رقم ٥

هامش: بسم الله الرحمن الرحيم-	هامش: ضرب بمرسية-
وصلى الله على محمـد-	عام ستة-
وعلى آله-	وخمسين-
وسلم تسليما-	وستماية-

٨-ربع دينار ضرب مرسية سنة ٦٥٦هـ(١٣٠)

	وجه	ظهر
مركز:	مثل رقم ٦	مثل ٥، ٧

هامش: بسم - الله -	هامش: ضرب - بمرسية-
الرحمن - الرحيم-	عام ستة - وخمسين-

(١٢٨) Vives: No. 2157.
(١٢٩) Vives: No. 2169. - Gomez: p. 468, No. 223, pl. 165.
(١٣٠) Vives: No. 2158.- Gomez: p. 469, No. 224, pl. 166.

نقود أبو جميل زيان بن مردنيش فى بلنسية (٦٢٦-٦٣٦هـ/ ١٢٢٩- ١٢٣٨م):

أبو جميل زيان بن أبى الحملات مدافع بن أبى الحجاج الجذامى سليل آل مردنيش أمراء بلنسية السابقين(١٣١) ، ثار فى بلنسية ضد حاكمها الموحدى أبى زيد عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن عبد المؤمن الذى لجأ إلى الملك خايمى الأول ملك أراجون من أجل حمايته من المتوكل على الله محمد بن يوسف بن هود والأندلسيين، وتعهد للملك خايمى بأن يؤدى له الجزية، وأن يكون تابعا له، فاشتد لذلك سخط أهل بلنسية والتفوا حول أبى جميل زيان(١٣٢) . نجح الأمير أبو جميل زيان فى الاستيلاء على حكم بلنسية وضبط أمرها فى ٢٦ صفر سنة ٦٢٦هـ/ يناير ١٢٢٩م(١٣٣) . عقد أبو جميل زيان البيعة لنفسه فى أول شهر ربيع الأول سنة ٦٢٦هـ وأقام الدعوة للخليفة العباسى المستنصر بالله وذاع صيته، واشتد ساعده، ودخلت فى طاعته عدة مدن فى شرق الأندلس مثل دانية وجنجالة(١٣٤) .

وقد استمر الأمير أبو جميل زيان فى حكم بلنسية حتى حاصره فيها الملك خايمى ملك أراجون فى شهر رمضان سنة ٦٣٥هـ/إبريل١٢٣٨م، فبعث أبو جميل زيان بطلب المساعدة من المدن الإسلامية المجاورة، كما بعث بكاتبه ابن الآبار إلى الحاكم الحفصى أبى زكريا يحيى الأول طالباً منه المساعدة، وبالفعل استجاب الأمير الحفصى وأرسل مدداً من السفن المحملة بالعتاد والأموال. غير أن هذه المساعدات لم تستطع اختراق الحصار لبلنسية،وآل الأمر إلى سقوط بلنسية فى ايدى الملك خايمى الأول فى٢٧صفر سنة٦٣٦هـ/٩ أكتوبر١٢٣٨م(١٣٥) ، ليقضى الله أمراً كان مفعولاً .

توجه الأمير أبو جميل زيان من بلنسية إلى جزيرة شقر ودعا فيها للأمير الحفصى أبى زكريا يحيى الأول، ولكنه اضطر للتخلى عنها بعد حصار النصارى له، وتوجه إلى دانية فى شهر رجب سنة ٦٣٦هـ/ فبراير١٢٣٩م ودعا فيها للأمير الحفصى أيضا(١٣٦) . وكانت الأمور فى مرسية –بعد وفاة محمد بن يوسف بن هود- قد ساءت ، وشهدت بعض الاضطرابات، فاستدعى أهلها الأمير أبا جميل

(١٣١) أشباخ: المرجع السابق، ج٢، ص١٦٣.-محمد عبد الله عنان: عصر الموحدين وانهيار الأندلس الكبرى، ص٣٩٤.
(١٣٢) أشباخ: المرجع السابق، ج٢، ص١٦١.- عنان: المرجع السابق، ص٣٩٧.
(١٣٣) بن عذارى: الموحدين، ص٢٨٩-. عنان: المرجع السابق، ص٣٩٤.
(١٣٤) ابن الخطيب: أعمال الأعلام، جـ٢، ص٢٧٢.- عنان: المرجع السابق، ص٣٩٥.
(١٣٥) ابن الآبار: الحلة السيراء: ج٢، ص١٢٧.- ابن عذارى: المصدر السابق، ص٣٤٨- ٣٤٩.- ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٢٨٣، ٢٨٥.- ابن سعيد : المصدر السابق، ج٢، ص٣٠٣، ابن الخطيب: أعمال الأعلام، جـ٢، ص٢٧٣.- عنان: المرجع السابق، ص٤٤٤ وما بعدها.- عبدالرحمن على حجى: التاريخ الأندلسى، ص٤٧٦- ٤٧٨.
(١٣٦) عنان: المرجع السابق، ص٤٥٦.

زيان وبايعوه يوم الجمعة ١٦ رمضان سنة ٦٣٦هـ/ ٢٣ إبريل١٢٣٩م، وبعث أبوجميل زيان ببيعته إلى الأمير أبى زكريا يحيى الحفصى غير أن الأمور لم تستقمطويلاً فى مرسية للأمير أبى جميل زيان حيث التف أهلها حول بهاء الدولة ابن هود(١٣٧) ، وغادرها أبو جميل زيان إلى لقنت(١٣٨) فى سنة ٦٣٨هـ/١٢٤٠م، ثم رحل إلى تونس حيث توفى فى سنة ٦٦٨هـ/١٢٦٩م(١٣٩).

وقد وصلنا من نقود أبى جميل زيان دراهم فضية، تحمل مكان سكها بلنسية، ولا تحمل تاريخ الضرب(١٤٠) (لوحة١٢). وتتخذ هذه الدراهم نفس طراز دراهم الموحدين المعاصرة لها، فهى دراهم مربعة، يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر ثلاثة مربعات، المربع الداخلى من حبيبات متماسة، ونصوص كتابات هذه الدراهم كما يلى:

	وجه	ظهر
مركز:	اللــه ربنا محمــد رسولنا العباسى إمامنا بلنسية	الأمير المؤيد بالله المجاهد فى سبيل اللــه أبو جميل

وكتابات مركز الوجه تتكون من ثلاثة أسطر متوازية "الله ربنا- محمد رسولنا- العباسى إمامنا"، ثم نقشت مدينة الضرب "بلنسية" بأسفل كتابات مركز الوجه، مما يشير إلى ان هذه الدراهم ضربت أثناء حكم الأمير أبى جميل زيان فى مدينة بلنسية.وكتابات الوجه لهذه الدراهم تتشابه تماماً من حيث الشكل العام وطريقة التوزيع والمضمون مع الدراهم الموحدية المضروبة فى بلنسية(١٤١) ، غير أن عبارة "المهدى إمامنا" التىظهرت على الدراهم الموحدية حذفت، وسجل بدلاً منها عبارة "العباسى إمامنا" بعد ثورة الأمير أبى جميل زيان ضد حاكم الموحدين فى بلنسية الأمير أبى زيد عبد الرحمن، وقيامه بالدعاء للخليفة العباسى المستنصر بالله، لذلك قام بتسجيل عبارة "العباسى إمامنا" على هذه الدراهم اعترافاً بالخليفة العباسىوإعلاناً عن خضوعه له.

(١٣٧) ابن عذارى: المصدر السابق، ص٣٥١، ٣٥٦.- عنان: المرجع السابق، ص٤٥٧- ٤٥٨.
(١٣٨) ابن سعيد: المصدر السابق، ج٢، ص٣٠٣.- عنان: المرجع السابق، ص٤٥٨- ٤٥٩.
(١٣٩) لقنت: بفتح أوله وثانية وسكون النون وتاء مثناه: حصنان من أعمال لاردة بالأندلس، لقنت الكبرى ولقنت الصغرى، وبينها وبين مدينة دانية سبعون ميلاً على الساحل. الحميرى: صفة جزيرة الأندلس، ص١٧٠.
(١٤٠) الأخضر درياس وآخرون: المرجع السابق، رقم٢٤٩ ،٤٤٥Vives: No. 2122.- Gomez: p. No. 207, pl. 150.
(١٤١) انظر أمثلة لها:
Vives: No. 2090.- Lavoix: No. 750.- Prieto: p. 45 No. 24 C. pl. 111.- Brethes: No. 1064, pl. XV11.

كما جاءت كتابات مركز الظهر فى ثلاثة أسطر متتالية تشتمل على اسم وألقاب الأمير أبى جميل زيان بالصيغة التالية: "الأمير المؤيد بالله المجاهد فى سبيل الله أبو جميل". وتعكس الألقاب التى اتخذها الأمير أبو جميل زيان حالة الصراع التى شهدتها بلنسية أثناء ولايته عليها، فقد دأب الملك خايمى الأول ملك أراجون على مهاجمة بلنسية، وسعى للاستيلاء عليها حتى تم له ذلك فى سنة ٦٣٦هـ/١٢٣٨م، كما سبق أن ذكرت. لذلك اتخذ الأمير أبو جميل زيان لقب "المؤيد بالله"، وهو يشير إلى استعانة أبو جميل زيان بقوة الله وتأييده فى صراعه ضد نصارى الأندلس. كما اتخذ لقب "المجاهد فى سبيل الله" ليعلن من خلاله أنه يحارب النصارى مجاهداً فى سبيل الله، وليس لمجد شخصى، وهذا اللقب ايضاً يعد بمثابة تعبئة نفسية لأهل بلنسية وبلاد شرق الأندلس للالتفاف حول أبى جميل زيان لأنه يجاهد فى سبيل الله ضد النصارى.

نقود القاضى أبو مروان أحمد بن محمد الباجى فى إشبيلية (٦٢٩-٦٣١هـ/ ١٢٣١- ١٢٣٣م)

كانت إشبيلية قد دخلت فى طاعة محمد بن يوسف بن هود بعد أن نجح فى الثورة على الموحدين وطردهم من بلاد الأندلس، وكان واليا عليها أخوه عماد الدولة أبو النجا سالم بن هود. ولكن فى سنة ٦٢٩هـ/١٢٣١م ثار أهل إشبيلية ضد ابن هود وبايعوا للقاضى أبى مروان أحمد ابن محمد الباجى والذى امتنع أول الأمر، ثم انفرد بحكم إشبيلية بعد ذلك(١٤٢) . كان ابن هود يمثل العدو المشترك لكل من الباجى، ومحمد بن يوسف بن نصر المعروف بابن الأحمر، لذلك اتفقا على عقد تحالف بينهما ضد ابن هود(١٤٣) . وبالفعل تمكنا من الانتصار عليه فى سنة ٦٣١هـ/ ١٢٣٣م، ودخل ابن الأحمر إشبيلية على أثر هذا الانتصار، وغدر بحليفه الباجى وقتله، واستولى على حكم إشبيلية. ولكن أهل إشبيلية لم يقبلوا حكم ابن الأحمر، وثاروا ضده وطردوه، وأرسلوا ببيعتهم إلى ابن هود مرة ثانية(١٤٤) .

وقد وصلنا من نقود القاضى أبى مروان أحمد الباجى دراهم فضية، وأنصاف دراهم. وهى كما يلى:

(١٤٢) ابن عذارى: الموحدين، ص٢٩٦.- محمد عبد الله عنان: عصر الموحدين وانهيار الأندلس الكبرى، ص٤١٣.
(١٤٣) عنان: المرجع السابق، ص٤١٥.
(١٤٤) ابن عذارى: المصدر السابق، ص٣٣٠- ٣٣١.- عنان: المرجع السابق، ص ص٤١٥- ٤١٦.

١-دراهم فضية ضرب إشبيلية لا تحمل تاريخ السك (لوحة ١٣)[١٤٥]:

وهذه الدراهم تتخذ نفس الطراز العام للدراهم الموحدية ، فهى دراهم مربعة، يحيط بكتابات الوجه والظهر ثلاثة مربعات، المربع الأوسط من حبيبات متماسة، ونصوص كتابات هذه الدراهم هى:

(١٤٥) ابن قربة: المسكوكات المغربية...، ج١، ص٢٦٥- ٢٦٦، النقد الرابع عشر.
Vives: No. 2119.- Rada: No. 705.- Bel: pp. 55-56, fig.29.- Rivero: No. 146.- Gomez: p. 446. No. 209, pl. 151.

وجه	ظهر
مركز: اللــه ربنا محمــد رسولنا ابن عمــه إمامنا	الأمير المعتضد بالله أحمــد بن محمد الباجى إشبيلية

وكتابات وجه هذه الدراهم نقشت فى ثلاثة أسطر متتالية تشتمل على الشعارات التالية: "الله ربنا - محمد رسولنا- ابن عمه إمامنا(١٤٦) ، وهى تتشابه مع الدراهم الموحدية المضروبة فى إشبيلية(١٤٧) من حيث طريقة التوزيع وكذا مضمون الكتابات، غير أن عبارة "المهدى إمامنا" على الدراهم الموحديةقد حذفت، وسجل بدلاً منها عبارة "ابن عمه إمامنا"، وقد ذكر Bel أن هذه العبارة تمثل إشارة إلى الخليفة العباسى فى بغداد(١٤٨) ، بينما ذكر ابن قربة أن هذه العبارة تشير إلى الإمام على بن أبى طالب(١٤٩) .

ورأى Bel هو الصواب، حيث تشير هذه العبارة إلى الخليفة العباسى فى بغداد والذى دعى له فى معظم بلاد الأندلس بعد الثورة على الموحدين وطردهم منها، ومن بين هذه البلاد إشبيلية التى خضعت لحكم صاحب الدعوة للخليفة العباسى المتوكل على الله بن هود.

ولعل الباجى سجل عبارة "ابن عمه إمامنا"بدلاً من "العباسى إمامنا" لتمييز نقوده بشعار جديد موال للعباسيين يختلف عن شعار ابن هود وهو "العباسى إمامنا"، خاصة بعد ثورة أهل إشبيلية ضد ابن هود. وكان الدعاء للخليفة العباسى فى خطبة الجمعة، ونقش اسمه على السكة من أهم الأمور التى حرص عليها الثوار فى الأندلس حتى يكتسب حكمهم الشرعية اللازمة له فى مواجهة الخلافة الموحدية، وأيضا فى مواجهة بعضهم البعض.

كما جاءتكتابات الظهر فى ثلاثة أسطر متتالية أيضاً يليها اسم مكان السك "إشبيلية". وقد خصصت كتابات الظهر لتسجيل اسم وألقاب صاحب الثورة، وذلك بالصيغة التالية: "الأمير المعتضد - بالله أحمد بن- محمد الباجى". ويلاحظ أن الباجى اتخذ لقب "الأمير المعتضد بالله"، وهو يعكس حالة

(١٤٦)قرأها Rivero ابن عمر.

(١٤٧) انظر أمثلة لها: Vives: No. 2089.- Lavoix: No. 749.- Nutzel: No. 700a.- Delgado: Nos. 6143- 6144.- Bel: p. 32, Brethes: No. 1071, pl. XVII.- Hazard: No. 1106.

(١٤٨) Bel: p. 56.

(١٤٩) ابن قربة: المرجع السابق، ج١، ص٢٣٦.

القلق التى عاشها فى إشبيلية متخوفا من غضب ابن هود، وكذا اطماع نصارى الأندلس، لذلك أعلن من خلال هذا اللقب أنه يستمد قوته من الله، فهو سبحانه صاحب القوة والتأييد.

٢-نصف درهم لا يحمل مكان أو تاريخ السك(١٥٠) :

نصوص كتاباته هى

(١٥٠) Vives: No. 2120.- Rada: No. 706.

:

وجه	ظهر
مركز: الحمد للـه رب العالميـن	المعتضد بالله أحمـد بن محمد الباجى

وكتابات وجه هذا النقد نقشت فى ثلاثة اسطر متتالية تشتمل على الاقتباس القرآنى "الحمد لله رب العالمين"، وهى تشير إلى أن القاضى الباجى يتوجه إلى الله سبحانه وتعالى بالشكر والثناء على ما أنعم به عليه من ملك إشبيلية دون سعى منه أو جهد. أما كتابات الظهر فوردت فى ثلاثة أسطر أيضا سجل بها اسم ولقب الباجى بالصيغة التالية: "المعتضد بالله أحمد بن محمد الباجى".وقد استمر الباجى فى تسجيل اسمه على النقود ليعلن أنها ضربت برعايته بوصفه حاكم إشبيلية الجديد، والذى تضرب السكة باسمه.

نقود محمد بن يوسف بن نصر (ابن الأحمر) (٦٢٩- ٦٧١هـ/١٢٣١-١٢٧٢م)

ينسب محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن خميس النصرى المعروف بابن الأحمر إلى سعد ابن عبادة سيد الخزرج(١٥١) . وكان بنو نصر سادة حصن أرجونة من أعمال ولاية جيان، فلما انهار سلطان الموحدين بالأندلس على أثر ثورة ابن هود ظهر محمد بن الأحمر على مسرح الأحداث، فبويع فى أرجونة فى سنة ٦٢٩هـ/١٢٣١م(١٥٢) ، ثم دخل مدينة جيان وبويع بها فى العام التالى(١٥٣) . تحالف ابن الأحمر مع أبى مروان الباجى حاكم إشبيلية ضد ابن هود، ثم ما لبث أن استولى على إشبيلية، وقتل الباجى سنة ٦٣١هـ/١٢٣٣م، غير أنه لم يطل مقامه بها، وطرده أهلها وبايعوا لابن هود مرة ثانية(١٥٤) . دخل ابن الأحمر فى طاعة ابن هود، وعقد معه صلحا فى شهر شوال سنة ٦٣١هـ/يونيه ١٢٣٤م، ودعا ابن الأحمر للخليفة العباسى المستنصر بالله أسوة بابن هود، خاصة بعد أن وصل كتاب الخليفة العباسى لابن هود بالولاية على بلاد الأندلس(١٥٥) . وقد نجح ابن الأحمر فى

(١٥١) عنان: عصر الموحدين وانهيار الأندلس الكبرى، ص٤١٤.- عبد الرحمن على حجى: التاريخ الأندلسى، ص٥١٦- ٥١٧.
(١٥٢) عنان: المرجع السابق، ص٤١٤- ٤١٥.
(١٥٣) ابن سعيد: المصدر السابق، ج٢، ص١٠٩.- عنان: المرجع السابق، ص٤١٥.
(١٥٤) ابن عذارى: الموحدين، ص٣٣٠.- عنان: المرجع السابق، ص٤١٥.
(١٥٥) عنان: المرجع السابق، ص٤١٦.

الاستيلاء على غرناطة فى شهر رمضان سنة ٦٣٥هـ/إبريل ١٢٣٨م[١٥٦] ، ويبدو أنه أقام فيها الدعوة أيضاً للخليفة العباسى المستنصر بالله كما سيتضح من النقود التى سندرسها بعد قليل. وقد واتت الفرصة ابن الأحمر ليصبح الزعيم الأول فى الأندلس بعد وفاة منافسه ابن هود، فاستغل الفرصة واستولى على مدينة المرية فى نهاية سنة ٦٣٥هـ/١٢٣٨م[١٥٧] ، ثم خضعت له مالقة فى العام التالى[١٥٨] . وقد عقد ابن الأحمر معاهدة مع فرناندو الثالث ملك قشتالة فى نهاية سنة ٦٤٣هـ/ فبراير ١٢٤٦م نصت على الهدنة بينهما لمدة عشرين سنة، وأن يسلم ابن الأحمر مدينة جيان وما يلحق بها من الحصون والمعاقل وأن يتنازل ابن الأحمر أيضاً لملك قشتالة عن حصن أرجونة وعدد من الحصون الأخرى[١٥٩] ، وأن يدفع ابن الأحمر جزية سنوية لملك قشتالة، ويشهد اجتماع مجلس قشتالة النيابى باعتباره خاضعا للعرش القشتالى(١٦٠) . كما عقد ابن الأحمر معاهدة أخرى مع القشتاليين فى عهد الفونسو العاشر سنة ٦٦٥هـ/١٢٦٧م تنازل بمقتضاها عن عدد من الحصون والبلاد بلغت نحو مائة وخمس[١٦١] . واستمر ابن الأحمر فى حكم غرناطة حتى كانت وفاته فى ٢٩ جمادى الآخرة سنة ٦٧١هـ/ ديسمبر ١٢٧٢م[١٦٢] .

وقد مر محمد بن يوسف بن نصر (ابن الأحمر) بأربع مراحل سياسية منذ ظهوره على مسرح الأحداث فى الأندلس فى أعقاب الفتنة التى عمت الأندلس بعد الثورة على الموحدين. المرحلة الأولى من سنة ٦٣١هـ إلى سنة ٦٣٧هـ، وفيها دعا ابن الأحمر للخليفة العباسى المستنصر بالله فى بغداد. أما المرحلة الثانية فتمثل العودة إلى الموحدين حين أرسل ببيعته إلى الخليفة الرشيد سنة ٦٣٧هـ، وكان يعلن أنه حامل لواء الموحدين فى الأندلس، واستمر على ذلك حتى وفاة الخليفة الموحدى أبى محمد عبد الواحد الرشيد فى سنة ٦٤٠هـ [١٦٣]، فخلع طاعة الموحدين وبايع للأمير الحفصى أبى زكريا يحيى الأول وهى المرحلة الثالثة من حكم ابن الأحمر[١٦٤] . وبعد وفاة الأمير أبى زكريا يحيى الأول سنة ٦٤٧هـ/١٢٤٩م استقل ابن الأحمر بحكم بلاده (المرحلة الرابعة)، على الرغم مما ذكرته بعض

(١٥٦) ابن عذارى : المصدر السابق، ص٣٤٢-٣٤٣.- عنان: المرجع السابق، ص٤٣٠.
(١٥٧) ابن عذارى : المصدر السابق، ص ٣٤٣.- ابن سعيد: المصدر السابق، ج٢، ص١٩٩.- عنان: المرجع السابق، ص٤٣٠.
(١٥٨) ابن عذارى : المصدر السابق، ص ٣٤٩.- عنان: المرجع السابق، ص٤٣٠.
(١٥٩) ابن عذارى : المصدر السابق، ص ٣٦٧.- عنان: المرجع السابق، ص٤٣٢.
(١٦٠) عنان: المرجع السابق، ص٤٣٢- ٤٣٣.
(١٦١) مجهول: الذخيرة السنية، ص١١٢.- ابن بسام :علم التاريخ، ص١٦٧- ١٦٨. -عنان: المرجع السابق، ص٤٣٥.
(١٦٢) عنان: المرجع السابق، ص٤٣٦.
(١٦٣) ابن عذارى : المصدر السابق، ص ٣٤٧.- عنان: المرجع السابق، ص٤٣١.
(١٦٤) ابن عذارى : المصدر السابق، ص ٣٥٧- ٣٥٨.- عنان: المرجع السابق، ص٤٣١.

الآراء من أنه جدد البيعة للمستنصر بالله الحفصى فى سنة ٦٦٤هـ/١٢٦٦م[١٦٥] ، إلا أن النقود التى وصلتنا تؤكد استقلال ابن الأحمر قبل ذلك التاريخ كما سيأتى ذكره.

ويمكن دراسة النقود التى سكها محمد بن يوسف بن نصر خلال المراحل السياسية السابقة، وبصفة خاصة تلك المراحل التى استقل فيها عن حكم الموحدين[١٦٦] ، وذلك على النحو التالى:

أولاً : نقود المرحلة الأولى (التبعية للخلافة العباسية ٦٣١- ٦٣٧هـ):

وصلنا من نقود هذه المرحلة دراهم فضية تتخذ نفس الطراز العام للدراهم الموحدية، فهى دراهم مربعة، والشكل العام لها يتمثل فى وجود مربعين متوازيين يحيطان بكتابات الوجه والظهر، المربع الداخلى منهما من حبيبات متماسة، وهى كما يلى:

١-درهم ضرب جيان ، لا يحمل تاريخ السك[١٦٧] :

	وجه	ظهر
مركز:	لا اله الا الله محمد رسول الله ولا غالب الا الله جيان	أمير المسلمين محمد بن يوسف بن نصر خليفة العباسى

٢-درهم ضرب غرناطة ، لا يحمل تاريخ السك[١٦٨] . (لوحة١٤)

مثل السابق تماماً رقم ١، لكن غرناطة بأسفل كتابات الظهر.

٣-درهم لا يحمل مكان أو تاريخ السك(١٦٩) .

مثل الدرهمين السابقين ولكن بدون مكان للضرب.

---

(١٦٥) عنان: المرجع السابق، ص٤٣٢.

(١٦٦) لا نعرض هنا للمرحلة التى بايع فيها ابن الأحمر للخليفة الموحدى الرشيد، لأن البحث يهتم بنقود الثورة ضد الموحدين، وعلى أية حال لم تصل إلينا نقود باسم خليفة الموحدين الرشيد من ضرب ابن الأحمر..

(١٦٧) ابن قربة: المسكوكات المغربية... ج١، ص٢٧١- ٢٧٢. النقد السابع-
Codera: p. 236. No. 1, pl. XXIII.- Rada: No. 721.- Vives: No. 2163.- Rivero, p. 184, No. 152.- Gomez: p. 522, No. 262, pl. 201.

(١٦٨) ابن قربة: المرجع السابق، ج١، ص ٢٦٨- ٢٧٠: من النقد الأول حتى النقد السادس.- الأخضر درياس وآخرون: المرجع السابق، رقم٢٤٧.
Rada: No. 720.- Vives: No. 2164.- Lavoix: No. 779.- Bel: pp. 58- 59.- Gomez: p. 522.

(١٦٩) Vives: No. 2162.- Gomez: p. 522.

ويلاحظ أن كتابات وجه هذه الدراهم تتكون من ثلاثة أسطر متوازية، نقش بالسطرين الأول والثانى شهادة التوحيد والرسالة المحمدية بالصيغة التالية: "لا اله إلا الله محمد رسول الله"، أما السطر الثالث والأخير فنقش به شعار دولة بنى نصر "لا غالب إلا الله"،والذى اتخذه ابن الأحمر شعاراً لدولته، واتخذ لنفسه أيضاً لقب الغالب بالله. ولعل ذلك بسبب الظروف التى أحاطت بقيام الدولة النصرية حيث خاض ابن الأحمر حروباً عديدة ضد منافسيه من الأمراء المسلمين، أو أعدائه من نصارى الأندلس لذلك أعلن أنه غالب بقدرة الله سبحانه وتعالى، فلا غالب إلا الله(١٧٠).

أما كتابات الظهر فجاءت أيضاً فى ثلاثة أسطر متتالية، نقش بالسطرين الأول والثانى اسم ولقب ابن الأحمر بالصيغة التالية: "أمير المسلمين محمد بن يوسف بن نصر" ، حيث اتخذ ابن الأحمر لنفسه لقب "أمير المسلمين"، وهو نفس اللقب الذى اتخذه المتوكل على الله ابن هود، وبذلك يقف ابن الأحمر على قدم المساواة مع منافسه ابن هود.

أما السطر الثالث والأخير فنقش به لقب "خليفة العباسى" وهو يعكس خضوع ابن الأحمر للخليفة العباسى المستنصر بالله، وقيامه بدعوته، وكان ذلك لإضفاء الشرعية على حكمه. ووجود مدينة غرناطة كمكان لسك أحد هذه الدراهم يؤكد استمرار ابن الأحمر فى الدعوة للخليفة العباسى بعد دخوله غرناطة فى آخر رمضان سنة ٦٣٥هـ، ويبدو أنه استمر على ذلك حتى بايع للرشيد الموحدى فى سنة ٦٣٧هـ.

ثانياً: نقود المرحلة الثانية (التبعية للدولة الحفصية ٦٤٠-٦٤٧هـ):

وقد وصلنا من نقود هذه المرحلة دينار مضاعف ضرب غرناطة، لا يحمل تاريخ السك (لوحة١٥)(١٧١). ويتخذ هذا الدينار نفس الشكل العام للدنانير الحفصية، حيث نجد أن مركز كل من الوجه والظهر يحيط به ثلاثة مربعات متوازية ، المربع الأوسط من حبيبات متماسة، ويحيط بهذه المربعات من الخارج دائرتان متوازيتان، الدائرة الخارجية من حبيبات متماسة، وتلامس الدائرة

(١٧٠) انظر عن تفسير أسباب اتخاذ هذا الشعار لدولة بنى نصر: عاطف منصور: الكلمات والعبارات غير الدينية ...، ص ١٩٢-٢٠٠.

(١٧١) c ٣١ Prieto p. 65, No. 31e, pl. IV. But plate under, Brethes: No. 1232, pl. XVIII.- Hazard:No. 556.-Gomez: p. 499. No. 238. Pl. 178.

الداخلية زوايا المربع الخارجى فتكون أربع مناطق نقشت بها كتابات الهامش.ونصوص كتابات هذا الدينار كما يلى:

وجه	ظهر
مركز: الوحد الله محمد رسول اللـه المهدى خليفة الله	الشكر للـه والمنة للـه والحول والقوة بالله غرناطة
هامش: الأمير الآجل- أبو زكريا يحيى- بن أبى محمد- بن أبى حفص-	هامش: بسم الله الرحمن الرحيم- صلى الله على سيدنا محمد- والـهكم اله واحد- لا اله الا هو الرحمن الرحيم-

ويلاحظ أن نصوص كتابات هذه الدنانير تتفق تماماً مع الدنانير الحفصية التى سكها الأمير أبو زكريا يحيى باسمه فى بلاد المغرب(١٧٢) ، والاختلاف الوحيد هو تسجيل مكان السك غرناطة على هذا الدينار. ويغلب على الظن أن هذا الدينار ضرب فى إفريقية برعاية الأمير الحفصى، وسجل عليه غرناطة مكاناً لسكه، وذلك دعاية للأمير الحفصى الذى خطب باسمه فى بلاد الأندلس بفضل ابن الأحمر، ولعل هذا الدينار كان ضمن الأموال الكثيرة التى أرسلها أبو زكريا يحيى الأول إلى ابن الأحمر برسم الجهاد ضدى نصارى الأندلس(١٧٣) . ويؤكد ذلك قول بان الخطيب أن ابن الأحمر خطب للأمير الحفصى طلباً لمساعدته، وطمعاً فى معونته المالية(١٧٤) .

ثالثـــاً:نقـــود المرحلـــة الرابعـــة (مرحلـــة الاســـتقلال ٦٤٧-٦٧١هـ):

(١٧٢) انظر نماذج مماثلة:
Prieto p. 65. No. 31.- Delgado: No. 6641.- Berthes: No. 1233.- Rivero: No. 142.- Hazard: pp. 160- 161.

(١٧٣) ابن عذارى : المصدر السابق، ص ٣٥٨.- عنان: المرجع السابق، ص٤٣٢.

(١٧٤) ابن الخطيب: اللمحة البدرية، ص٣١، ٣٦.

وصلنا من هذه المرحلة دنانير ذهبية، الشكل العام لها عبارة عن مربعين متوازيين يحيطان بكتابات مركز كل من الوجه والظهر، ويحيط بهما من الخارج دائرتان متوازيتان، الدائرة الخارجية من حبيبات متماسة، أما الدائرة الداخلية فتلامس زوايا المربع الخارجي فتكون أربع مناطق نقشت بها كتابات الهامش، وهذه الدنانير على النحو التالي:

١-دينار مضاعف ضرب غرناطة، لا يحمل تاريخ السك[١٧٥] (لوحة١٦)

	وجه	ظهر
مركز:	لا اله الا الله محمد رسول الله المهدى إمام الامـه غرنا طة	بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله ولا غالب إلا اللـه
هامش:	أمير المسلمين- الغالب بالله- محمد بن يوسف- بن نصر أيده الله-	هامش: والـهكم- اله واحـد- لا اله الا هو- الرحمن الرحيم-

٢-دينار مضاعف ضرب مالقة، لا يحمل تاريخ السك[١٧٦].

مثل الدينار السابق.

٣-دينار مضاعف ضرب مدينة مرسية، لا يحمل تاريخ السك[١٧٧].

مثل الدينارين السابقين.

ويلاحظ أن كتابات مركز وجه هذه الدنانير تتكون من ثلاثة أسطر متتالية، نقش بالسطرين الأول والثانى شهادة التوحيد والرسالة المحمدية "لا اله الا الله محمد رسول الله"، يليها بالسطر الثالث والأخير عبارة "المهدى إمام الأمة". وعلى الرغم من استقلال ابن الأحمر عن الدولة الحفصية، والدولة الموحدية إلا أنه نقش شعار الدولتين وهو "المهدى إمام الأمة" ، وكذا الآية الكريمة "والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم" ربما إرضاء للحاكم الحفصى الجديد المستنصر بالله الذى بلغ درجة كبيرة من القوة السياسية والعسكرية فى تلك الأثناء، ولعل ابن الأحمر أراد الاحتفاظ بعلاقته الطيبة

(١٧٥) Vives: No. 2161.- Gomez: p. 500. No. 239, p. 179.
(١٧٦) Gomez: P. 500.
(١٧٧) Lorente: Ceuta… P. 181. No. 224, pl. XXE.- Gomez: p. 500.

بالحفصيين حتى يكونوا عوناًله فى صراعه ضد ملوك قشتالة، وهذا ما تأكد من إرسال المستنصر بالله الحفصى الأموال والمعونات إلى ابن الأحمر فى سنة ٦٦٤هـ[١٧٨] ، **أثناء حربه** مع ملك قشتالة.

أما هامش الوجه فقد اشتمل على اسم وألقاب ابن الأحمر بالصيغة التالية: "أمير المسلمين الغالب بالله محمد بن يوسف بن نصر أيده الله". وقد سجل ابن الأحمر الدعاء أيده الله ليطلب من الله النصر والتأييد فى تلك المرحلة الحرجة من صراعه مع نصارى قشتالة.

كما جاءت كتابات مركز الظهر فى ثلاثة أسطر متتالية، دون بالسطر الأول البسملة، وبالسطر الثانى التصلية على الرسول - صلعم- ثم شعار "لا غالب الا الله"، بالسطر الثالث والأخير، أما الهامش فنقش به الاقتباس القرآنى من سورة البقرة آية: ١٦٣.

ومدن ضرب هذه الدنانير هى غرناطة ومالقة، ومدينة مرسية، ووجود مدينة مرسية على أحد هذه الدنانير يؤكد أنها ضربت فى سنة ٦٦٢هـ/ ١٢٦٤م، عندما بايع أهل مرسية لابن الأحمر وأقاموا الخطبةله، فأرسل والياً عليهم محمداً بن أشقيولة، غير أن النصارى حاصروه بها، وأضطروه إلى التخلى عنها، واستولوا عليها مرة ثانية[١٧٩] .

ويبدو أن دينار مرسية ضرب فى تلك الفترة القصيرة التى خضعت فيها لابن الأحمر برعاية واليه محمد بن أشقيوله.

نقود أمير الغرب ابن محفوظ (٦٣١- ٦٦١هـ/ ١٢٣٣- ١٢٦٣م)

هو موسى بن محمد بن نصير بن محفوظ[١٨٠] ، كان يتولى القضاء فى مدينة لبلة قاعدة ولاية الغرب فى الأندلس[١٨١] ، ثم ثار بها واستولى على مقاليد الأمور، ودعا لنفسه وتلقب بالمستعين بالله فى سنة ٦٣١هـ/١٢٣٣م[١٨٢] .

هاجم المتوكل على الله محمد بن يوسف بن هود مدينة لبلة، وحاصر ابن محفوظ بها، ولكنه لم يستطع الاستيلاء عليها[١٨٣] ، بسبب منعتها وحصانتها الطبيعية، فهى تقوم على ربوة عالية[١٨٤] .

(١٧٨) عنان: المرجع السابق، ص٤٣٢.
(١٧٩) ابن عذارى : المصدر السابق، ص٤٣٢.- عنان: المرجع السابق، ص٤٦٢- ٤٦٣.
(١٨٠) يذكر عنان أن اسمه شعيب بن محمد بن محفوظ، ولكن النقود التى وصلتنا تذكر الاسم كما أثبتناه. انظر عنان: عصر الموحدين وانهيار الأندلس الكبرى، ص٤١٦.
(١٨١) عنان: المرجع السابق، ص٤١٦.
(١٨٢) ذكرعنان أنه تلقب بالمعتصم لكن النقود التى وصلتنا تحمل لقب المستعين بالله. انظر:عنان:المرجع السابق، ص٤١٦.
(١٨٣) ابن عذارى : الموحدين، ص٣٣١.- عنان: المرجع السابق، ص٤١٦.
(١٨٤)عنان: المرجع السابق، ص٤١٦، ص٤٩٢.

استمر ابن محفوظ فى حكم مدينة لبلة، وقام بالاستيلاء على العديد من المدن والحصون الواقعة فى ولاية الغرب الأندلسية، حتى كان حصار الملك فرناندو الثالث ملك قشتالة لمدينة إشبيلية فى سنة ٦٤٥هـ/١٢٤٧م، فشعر ابن محفوظ بالخطر، واضطر لعقد صلح مع ملك قشتالة تنازل له بموجبه عن عدد من المدن والحصون فى ولاية الغرب. وبعد سقوط إشبيلية تنازل ابن محفوظ عن عدد من الحصون والمدن الأخرى فى ولاية الغرب لملك قشتالة، كما أعترف بسيادته، وأن يؤدى له الجزية نظيرأن يبقىابن محفوظ مسيطراً على مدينة لبلة وأحوازها(١٨٥)

ولكن بعد وفاة فرناندو الثالث ملك قشتالة وتولى ابنه الملك ألفونسو العاشر حاول ابن محفوظ التحلل من عهوده السابقة مع ملك قشتالة الراحل الأمر الذى دفع الملك ألفونسو إلى حصار مدينة لبلة لمدة تسعة أشهر حتى سقطت المدينة فى سنة ٦٦١هـ/١٢٦٣م(١٨٦) ، ورحل ابن محفوظ إلى بلاد المغرب، حيث دخل فى طاعة الخليفة الموحدى المرتضى لأمر الله(١٨٧) .

وقد وصلنا من نقود ابن محفوظ دراهم فضية، لا تحمل مكان أو تاريخ سكها(١٨٨) ، (لوحة١٧)، وتتخذ نفس الشكل العام للدراهم الموحدية المعاصرة لها، فهى دراهم مربعة يحيط بكتابات الوجه والظهر مربعان متوازيان، المربع الخارجى من حبيبات متماسة، ونصوص كتاباتها كما يلى:

	وجه	ظهر
مركز:	اللــه ربنــا محمـد رســولنا العباسى إمامنــا	أمير الغرب المستعين باللــه موسى بن محمد بن نصير بن محفوظ

ودراهم ابن محفوظ ذات أهمية كبيرة إذ تلقى الضوء على ثورته، وتصحح ما ذهب إليه بعض الباحثين بشأن هذه الثورة. فكتابات وجه هذه الدراهم نقشت فى أربعة أسطر متتالية، دون بالسطر الأول عبارة "الله ربنا"، وبالسطر الثانى عبارة "محمد رسولنا"، أما السطرين الثالث والرابع فسجل

(١٨٥) مجهول: الذخيرة السنية ص٧٦، ٨٥.- عنان: المرجع السابق، ص٤٩٠.
(١٨٦) ابن عذارى : المصدر السابق، ص ٤٣٠.- عنان: المرجع السابق، ص٤٩٢- ٤٩٣.
(١٨٧) ابن عذارى : المصدر السابق، ص ٤٣٠. ويذكر عنان وفق مصادر أسبانية أن ابن محفوظ قد ظل فى الأندلس حيث منحه الملك ألفونسو بعض الضياع والأملاك فى أحواز إشبيلية، وتذكر هذه الرواية أن سقوط لبلة كان فى سنة ٦٥٧هـ. انظر عنان: المرجع السابق، ص٤٩٣.
(١٨٨) الأخضر درياس وآخرون: المرجع السابق، رقم٢٤٨. Vives: No. 2123.- -.٧٠٩Codera, p. 279.-Rada: No. Gomez: p. 445, No. 208, pl. -.١٤٧Lane- Poole: BMV. Nos. 237- 238, pl. V.-Rivero, No. 150.

بهما شعار "العباسى إمامنا"، وهذه الشعارات ظهرت قبل ذلك على الدراهم الفضية الموحدية، ولكن حذف اسم "المهدى" وهو المهدى بن تومرت والذى ظهر على الدراهم الموحدية، وسجل بدلاً منه على دراهم ابن محفوظ اسم "العباسى" إشارة إلى الخليفة العباسى فى بغداد، ويدل ذلك على قيام ابن محفوظ بالدعوة للخليفة العباسى بعد ثورته فى مدينة لبلة سنة ٦٣١هـ/١٢٣٣م. وتسجيل ألقاب الخليفة العباسى على نقود ابن محفوظ وحذف اسم المهدى من عليها يصحح ما ذكره بعض الباحثين من أن ابن محفوظ كان من زعماء الموحدين(١٨٩).

أما كتابات الظهر فجاءت فى أربعة أسطر متتالية أيضاً تشتمل على اسم وألقاب ابن محفوظ، حيث نجد بالسطر الأول لقب "أمير الغرب" وهو لقب يشير إلى سيادة ابن محفوظ على ولاية الغرب الأندلسية، وهو يحمل فى طياته أيضاً إشارة إلى مكان سك هذه الدراهم وهى ولاية الغرب التى قاعدتها مدينة لبلة(١٩٠). أما السطر الثانى فسجل به لقب "المستعين بالله" وهذا اللقب يشير إلى أن ابن محفوظ يستعين بالله سبحانه وتعالى فى صراعه ضدى نصارى الأندلس، وهو لقب يتوافق مع الظروف المعاصرة التى أحاطت بحكم ابن محفوظ لولاية الغرب. وهذا اللقب يصحح أيضاً ما ذكره المرحوم عنان من أن ابن محفوظ قد اتخذ لنفسه لقب "المعتصم"(١٩١). أما السطرين الثالث والرابع فنقش بهما اسم أبن محفوظ بالصيغة التالية: "موسى بن محمد بن نصير بن محفوظ"، وتسجيل اسم ابن محفوظ كاملاً على هذه الدراهم يقف دليلاً مهماً على أنه الاسم الصحيح له هو موسى بن محمد بن نصير بن محفوظ وليس شعيب بن محمد بن محفوظ كما ذكرت بعض المراجع التاريخية(١٩٢).

نقود ثورة بإشبيلية باسم الأمير أبى زكريا يحيى الأول (٦٤٣-٦٤٦هـ)

ظلت إشبيلية فى طاعة المتوكل على الله محمد بن هود حتى وفاته سنة ٦٣٥هـ/١٢٣٨م، فرأى أهلها أن يعودوا إلى طاعة الخلافة الموحدية، وأرسلوا ببيعتهم إلى الخليفة الرشيد، والذى أرسل الأمير أبا عبدالله بن السيد أبى عمران واليا عليهم(١٩٣).

(١٨٩) الباشا: الألقاب، ص١٩٣.- عنان: المرجع السابق، ص٤٩٠.

(١٩٠) ذكر المرحوم الدكتور حسن الباشا أن تسجيل كلمة "الغرب" على دراهم ابن محفوظ يمثل إشارة إلى غرب العالم الإسلامى أى شمال إفريقية وأسبانيا، ولا يزال شمال إفريقية يطلق عليه حتى الأن اسم "بلاد الغرب". انظر: الباشا: الألقاب، ص١٩٣.- ولكنى لا أتفق مع هذا الرأى لأن تسجيل كلمة الغرب هنا إشارة إلى ولاية الغرب الأندلسية التى ثار بها ابن محفوظ.

(١٩١) عنان: المرجع السابق، ص٤١٦.

(١٩٢) عنان المرجع السابق، ص٤١٦، ولكن زامباور أثبت الاسم صحيحاً لأنه اعتمد على النقود. انظر: زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامى. جزءان، ترجمة زكى محمد حسن وآخرين، القاهرة ١٩٥١- ١٩٥٢م، ج١، ص٩٣.

(١٩٣) ابن عذارى: الموحدين ، ص٣٤٤: عنان عصر الموحدين وانهيار الأندلس الكبرى، ص٤٧٠.

وبعد وفاة الخليفة الرشيد خلع أهل إشبيلية طاعة الموحدين، وبايعوا للأمير الحفصى أبى زكريا يحيى الأول، وكان ذلك بزعامة شيخها الفقيه أبى عمرو بن الجد فى سنة ٦٤٣هـ/١٢٤٥م. وقد بعث الأمير الحفصى ابن أخيه الأمير أبا فارس عبدالعزيز إلى إشبيلية ليتولى أمرها(١٩٤)، كما بعث الأمير أبو زكريا إلى أهل إشبيلية رسالة مؤرخة بالعاشر من المحرم سنة ٦٤٦هـ يعرب فيها عن سعادته ببيعتهم، ويعدهم النصر والتأييد ضد أعدائهم(١٩٥). ولكن الأمير أبا فارس ورفاقه أساءوا السيرة، وضاق بهم أهل إشبيلية، وقاموا بطردهم ونقضوا بيعة الحاكم الحفصى، وقتلوا ابن الجد الذى كان سببا فى هذه البيعة(١٩٦). ودخلت إشبيلية فى مرحلة من الصراعات بعد وفاة ابن الجد، وأعاد أهلها البيعة للأمير الحفصى مرة أخرى(١٩٧)، ثم ما لبثت أن سقطت المدينة فى أيدى نصارى الأندلس سنة ٦٤٦هـ/١٢٤٨م(١٩٨).

وقد وصلنا من هذه الفترة التى خضعت فيها إشبيلية للأمير الحفصى أبى زكريا يحيى الأول دينار مضاعف يحمل مكان سكه إشبيلية(١٩٩)، (لوحة١٨) الشكل العام لهمماثل تماماً للدنانير الحفصية حيث يحيط بكتابات مركز الوجه أربع مربعات متوازية، المربع الثانى من الداخل من حبيبات متماسة، ويحيط بالمربع الخارجى دائرتان متوازيتان، الدائرة الخارجية من حبيبات متماسة، وتلامس الدائرة الداخلية أركان المربع الخارجى فتكون أربع مناطق نقشت بها كتابات الهامش. أما كتابات مركز الظهر فتحيط بها ثلاثة مربعات متوازية، الأوسط من حبيبات متماسة، ويحيط بالمربع الخارجى دائرتان متوازيتان مماثلتان للوجه، الدائرة الخارجية من حبيبات متماسة، وتلامس الدائرة الداخلية زوايا المربع الخارجى فتكون أربع مناطق نقشت بها كتابات الهامش. ونصوص كتابات هذا الدينار جاءت على النحو التالى:

(١٩٤) ابن عذارى: المصدر السابق، ص٣٧٨. – عنان: المرجع السابق، ص٤٧١.
(١٩٥) انظر هذه الرسالة: ابن عذارى : المصدر السابق، ص ص ٣٧٨- ٣٨٠.
(١٩٦) ابن عذارى : المصدر السابق، ص٣٨٠.- عنان : المرجع السابق، ص٤٧٢.
(١٩٧) عنان: المرجع السابق، ص٤٧٢.
(١٩٨) ابن عذارى: المصدر السابق، ص٣٨٤. – عنان : المرجع السابق، ص ص٤٨٥- ٤٨٦.
(١٩٩) Prieto Y Vives: p. 65, No. 31F. pl IV. – Hazard: No. 555.- Gomez: p. 447, No. 210. Pl. 152.

	وجه	ظهر
مركز:	الشكر لله والمنة لله والحول والقوة بالله	الواحد الله محمد رسول الله المهدى خليفة الله إشبيلية
هامش:	الأمير الآجل- أبو زكريا يحيى- بن أبى محمد- بن أبى حفص-	بسم الله الرحمن الرحيم – صلى الله على محمد والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم

ويلاحظ أن هذا الدينار يتشابه تماماً من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات مع الدنانير الحفصية المعاصرة له والتى سكها الأمير أبو زكريا يحيى الأول(٢٠٠)، ولكن هذا الدينار يتميز بوجود إشبيلية مكانا لسكه. ويغلب على الظن أن هذا الدينار ضرب فى تونس، وسجل عليه إشبيلية مكانا لسكه، وحمل إلى إشبيلية مع أميرها أبى فارس عبدالعزيز، وذلك لتوزع هذه الدنانير كهدايا على أهل إشبيلية احتفالاً ببيعتهم للأمير الحفصى.

وهكذا يتبين لنا من خلال هذا البحث أهمية دراسة نقود الثوار والخارجين فى نهاية عصر الموحدين فى المغرب والأندلس حيث يتضح لنا أهمية هذه النقود فى التعبير عن كل ثورة بما تحمله من نصوص كتابية تعكس بصدق أحوال هذه الثورة السياسية والعسكرية والمذهبية. كما أمكن من خلال دراسة أماكن سك هذه النقود معرفة البعد الجغرافى لهذه الثورة بالإضافة إلى البعد التاريخى الذى يتجلى من خلال اسم صاحب الثورة الآمر بسك هذه النقود.

وقد بدأت بدراسة نقود الثوار والخارجين فى بلاد المغرب، وكان الأمير أبو موسى عمران قد شق عصا الطاعة على أخيه الخليفة المأمون، وثار فى مدينة سبتة، وأخذ البيعة لنفسه، وتلقب بالمؤيد بالله وذلك فى سنة ٦٢٩هـ/١٢٣١م. وقد ضرب أبو موسى عمران أثناء ثورته دراهم فضية مربعة تتخذ نفس الشكل العام لدراهم الموحدين، وسجل عليها اسمه وألقابه "المؤيد بالله، ابن الأمراء الراشدين"

(٢٠٠) انظر أمثلة لهذه الدنانير:
Pl. IV, Brethes: No. 1233.- Hazard: pp. 160-162. ،٣١ Prieto: p. 65, No.

ليؤكد أحقيته فى الملك، وشرعية ثورته بوصفه أحد أبناء الخليفة الموحدى المنصور. ولم يسجل أبو موسى عمران مكان السك "سبتة" على هذه الدراهم حتى ينتشر تداولها فى أماكن كثيرة فتكون خير دعاية لثورته.

ولكن الأميرأبا موسى عمران لم يستمر فى ثورته طويلاً ،حيث بايع لابن هود المتوكل على الله، وتنازل له عن مدينة سبتة نظير أن يتولى حكم مدينة المرية. وقد عين ابن هود على مدينة سبتة قائده الغشتى، فضرب بها الدنانير والدراهم لصالح سيده ابن هود، ولكن لم يسجل عليها اسمه، بل ضربت باسم الخليفة العباسى صاحب الولاية السياسية والدينية على ابن هود.

ولم تخضع مدينة سبتة لابن هود إلا عدة أشهر، حيث ثار أهلها ضد الغشتى وطردوه، وبايعوا للحاجأبى العباس أحمد بن محمد اليانشتى، والذى دعا أيضاً للخليفة العباسى، وقام بضرب دراهم مستديرة فى سبتة المحروسة سجل عليها اسم الخليفة العباسى المستنصر بالله وتاريخ سنة ٦٣٥هـ. وهذه الدراهم ضربها اليانشتى فى ذلك العام قبل القبض عليه وعلى أبنه، ومبايعة أهل سبتة للخليفة الموحدى الرشيد، حيث ضربت باسمه الدنانير على الطراز الموحدى.

كما تناولت فى هذا البحث الثورة التى قام بها عبد الله بن زكرياء الهزرجى فى مدينة سجلماسة بعد وفاة الخليفة الموحدى الرشيد، فقد خرج ابن زكرياء على طاعة الخليفة الجديد السعيد، ورفض البيعة له، وقام بإرسال بيعته إلى الحاكم الحفصى أبى زكريا يحيى الأول، وضرب السكة باسمه، حيث وصلنا دنانير ضرب سجلماسة تحمل اسم "الأمير الآجل أبو زكريا يحيى بن أبى محمد بن أبى حفص"، وقد وصفها المؤرخ ابن عذارى بـ"السكك الأميرية السجلماسية". ولكن ثورة ابن زكرياء لم تستمر طويلاً فى مدينة سجلماسة فقد نجح الخليفة السعيد فى هزيمته والقبض عليه وقتله فى سنة ٦٤١هـ لتنتهى بذلك ثورته.

ولم يكد الخليفة السعيد يقضى على ثورة ابن زكرياء فى سجلماسة حتى ثار والى سبتة أبوعلى بن خلاص البلنسى، وأرسل ببيعته إلى الحاكم الحفصى أبى زكريا يحيى الأول، فأرسل أبوزكريا إلى سبتة والياً عليها أبا يحيى بن زكريا المعروف بابن الشهيد. وقد ضربت فى سبتة فى تلك الأثناء دنانير باسم "الأمير الآجل أبو زكريا يحيى بن أبى محمد بن أبى حفص"، وهى دنانير تتخذ نفس الشكل العام ونصوص كتابات الدنانير الحفصية المعاصرة لها.

غير أن ابن الشهيد أساء السيرة فى سبتة حتى ضاق الحال بأهلها، وثاروا ضده وطردوه وقاموا بالبيعة للفقيه أبى القاسم العزفى والذى أعاد الدعوة فى سبتة للموحدين مرة أخرى، وضرب فيها السكة باسم الخليفة الموحدى أبى حفص عمر المرتضى

ثم تناولت بعد ذلك نقود ثورة مجهولة النسبة، منها دينار يحمل ألقاب الخليفة العباسى، نسبه هازارد إلى مدينة سبتة فى عهد الفقيه أبى القاسم العزفى، وقد أثبت عدم صحة رأى هازارد لأن الفقيه العزفى أعاد الدعوة للخليفة الموحدى أبى حفص عمر المرتضى فى مدينة سبتة، ويؤكد ذلك الشواهد النقدية التى وصلتنا ومنها دنانير باسم أبى حفص عمر المرتضى ضرب مدينة سبتة برعاية الفقيه العزفى، والذى كان على صلة طيبة بخليفة الموحدين، والذى كان دائما يستشير العزفى فى كثير من الأمور ويحترم رأيه ويثق فيه كما ذكرت بعض المصادر التاريخية. وقد أوضحت أن هذا الدينار ربما ضرب برعاية والى طنجة يوسف بن محمد بن عبد الله بن أحمد الهمذانى المعروف بابن الأمير، والذى خطب باسم الخليفة العباسى وأشرك نفسه معه فى الدعاء، وقد يؤكد هذا الرأى تسجيل عبارة الدعاء "أيدهم الله" على هذا الدينار ، وهو دعاء مشترك لكل من الخليفة العباسى وابن الأمير، وذلك باعتبار أن النقود من شارات الملك والسلطان مثل خطبة الجمعة.

أما النقود الثانية المجهولة فهى دراهم فضية مربعة ضربت على نفس الطراز العام للدراهم الموحدية، وتتفق معها من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات، ولكن هذا الدراهم تحمل عبارة "على إمامنا"بدلاً من "المهدى إمامنا" التى ظهرت على دراهم الموحدين. وقد عرض الدكتور صالح بن قربة لهذه الدراهم وذكر أنها ضربت فى الفترة من سنة ٦٢٤هـ إلى سنة ٦٦٨هـ، وهى الفترة التى سادت فيها الاضطرابات والثورات ضد الخلافة الموحدية.

وعند دراسة هذه الدراهم فى ضوء ما سجل عليها من كتابات والمتمثلة فى العبارة الشيعية "على إمامنا" وما ورد فى المصادر التاريخية المعاصرة تبين أن هذه الدراهم هى دراهم دعائية ضربت – على الأرجح- أثناء ثورة الدعى الفاطمى عبد الرحمن، والذى زعم أنه ابن الخليفة الفاطمى العاضد، وثار فى نهاية عهد الخليفة محمد الناصر لدين الله، ودعا لنفسه،ونجح فى تحقيق بعض الانتصارات على الدولة الموحدية وذاعت دعوته بين البربر حتى قبض عليه فى عهد الخليفة المستنصر وقتل فى سنة ٦١١هـ.

ثم تناولت بعد ذلك نقود الثوار والخارجين فى الأندلس متبعا نفس المنهج السابق من حيث دراسة هذه الثورات حسب تاريخ قيامها، فكانت أول هذه الثورات هى ثورة المتوكل على الله محمدبن يوسف بن هود، والذى نجح فى الاستيلاء على مدينة مرسية فى رمضان سنة ٦٢٥هـ، ثم دانت له معظم بلاد الأندلس بالطاعة، ونجح فى القضاء على نفوذ الموحدين بالأندلس من الناحية السياسية والعسكرية، وأيضاً من الناحية المذهبية حين دعا للخليفة العباسى المستنصر بالله وأعلن أنه القائم بدعوة بنى العباس، وأنه يسعى للعمل بشرائع الإسلام الحقة، ويبطل العمل بمذهب الموحدين، وعقائدهم الفاسدة. وقد ضرب ابن هود النقود الذهبية والفضية أثناء ثورته على الخلافة الموحدية، واتخذ ابن هود لنقوده طرازا مختلفا عن النقود الموحدية المعاصرة له ذات التصميم المربع حيث قام بضرب النقود المستديرة على نمط نقود المرابطين – الذين يتفقون معه فى الدعوة لبنى العباس- وقد سجل ابن هود على هذه النقود اسمه وألقابه القائم بدعوته، أى القائم بدعوة الخليفة العباسى فى بلاد الأندلس، ولقب "أمير المسلمين" والذى سبق ظهوره على نقود المرابطين المواليين للخليفة العباسى أيضا. كما سجل على نقوده لقب المتوكل على الله". والذى أشارت المصادر التاريخية إلى أن هذا اللقب قد خلعه الخليفة العباسى المستنصر بالله على ابن هود، ولكن النقود التى وصلتنا تؤكد أن ابن هود اتخذ هذا اللقب لنفسه قبل وصول كتاب البيعة من الخليفة العباسى سنة ٦٢٩هـ كما يتضح من دينار مرسية المؤرخ بسنة ٦٢٦هـ. كما استخدم ابن هود أيضاً لقب "مجاهد الدين" وهو من الألقاب التى خلعها عليه الخليفة المستنصر بالله. وقد سجل ابن هود على هذه النقود ألقاب الخليفة العباسى صاحب الولاية السياسية والدينية عليه، وكان قيام ابن هود بالدعوة للخليفة العباسى وتسجيل ألقابه على نقوده لمنح ثورته الشرعية اللازمة لها أمام أهل الأندلس.

وعلى الرغم من أن ابن هود قام بإصدار النقود على الشكل المستدير المخالف لنقود الموحدين إلا أنه وصلنا له درهم مربع ضرب مرسية يتخذ نفس الشكل العام للنقود الموحدية، وإن اختلف عنها فى تسجيل اسم "العباسى إمامنا"بدلاً من "المهدى إمامنا" الذى ظهر على دراهم الموحدين. وقد أوضحت أن هذا الدرهم ضرب بعد استيلاء ابن هود على مرسية مباشرة فى رمضان سنة ٦٢٥هـ، ولكن بدأ ابن هود فى إصدار نقوده ذات التصميم المستدير بدءاً من سنة ٦٢٦هـ. وقد ضربت نقود ابن هود فى عدة مدن أندلسية مثل إشبيلية، وشاطبة وغرناطة، وقرطبة ومالقة ومرسية، وهذا يوضح انتشار ثورة ابن هود فى معظم قواعد الأندلس.

كما ضربت نقود فى عصر ابن هود باسم ولى عهده الأمير الواثق بالله أبى بكر محمد فى شاطبة وقد صنف علماء المسكوكات هذه الدراهم ضمن نقود الأمير أبى بكر محمد، ولكن هذا غير صحيح لأن هذه الدراهم تحمل لقبه "ولى عهد المسلمين" مما يوضح أنها ضربت فى حياة والده المتوكل على الله ابن هود.وقد أوضحت أن هذه النقود ضربت بعد مبايعة أبى بكر محمد بولاية العهد فى سنة ٦٢٩هـ/١٢٣١م، حيث لقب بالواثق بالله المعتصم به. وقد أرسل المتوكل على الله ولى عهده الواثق بالله إلى البلاد الشرقية حاكما عليها، لذلك ضرب الواثق بالله هذه الدراهم فى مدينة شاطبة باعتباره ولى عهد المسلمين وحاكمها من قبل أبيه.

وحين تولى الواثق بالله حكم بنى هود بعد وفاة والده المتوكل على الله قام بضرب نقوده الذهبية والفضية على نفس الطراز العام لنقود والده، ولكن سجل عليها اسمه وألقابه "أمير المسلمين الواثق بالله المعتصم به"، كما استمر فىنقش ألقاب الخليفةالعباسى إعلاناً عن استمرار ولائه السياسى والدينى لبنى العباس. وقد ظهر اسم الخليفة العباسى المستنصر بالله لأول مرة على نقود بنى هود وذلك على نقد ذهبى ضرب فى عهد الواثق بالله، وقد دل ذلك على أن هذا النقد ضرب فى فترة الحكم الأولى للواثق بالله، لأن الخليفة المستنصر بالله توفى فى سنة ٦٤٠هـ.

ولكن فى عهد بهاء الدولة ابن هود حدثت تطورات مهمة على نقوده الذهبية التى وصلتنا، حيث عاد لاستخدام التصميم المربع سواء الذى استخدم فى عصر الموحدين او على نقود الحفصيين. ولم يسجل بهاء الدولة اسمه على هذه النقود، ولكن سجل عليها ألقاب الخليفة العباسى، والاقتباس القرآنى "نصر من الله وفتح قريب وبشر المومنين" الذى يعكس تلك الأوضاع المتردية التى عاش فيها المسلمون فى الأندلس فى ذلك الوقت، وتطلعهم إلى النصر من عند الله فهو سبحانه صاحب النصر والتأييد، وذلك بعد أن انقطع الأمل فى الدول الإسلامية المعاصرة لإنقاذ الأندلس من السقوط فى أيدى النصارى. وقد ضربت نقود بهاء الدولة فى مدينة مرسية، وسجل عليها فى كثير من الأحيان تاريخ سكها.

أما ثانى نقود الثوار فى الأندلس والتى عرضت لها فى هذا البحث فهى نقود الأمير أبى جميل زيان بن مردنيش، سليل بنى مردنيش، والذى ثار فى بلنسية ضد حاكمها الموحدى أبى زيد عبد الرحمن بن محمد فى سنة ٦٢٦هـ، وقام بالدعوة لنفسه وللخليفة العباسى المستنصر بالله. وقد وصلنا من عهده دراهم فضية ضرب بلنسية تتخذ نفس الشكل العام للدراهم الموحدية المعاصرة لها، ولكن

سجل أبو جميل زيان لقب "العباسى إمامنا"بدلاً من "المهدى إمامنا" الذى ظهر على الدراهم الموحدية، وذلك ليعلن ثورته على الموحدين من الناحية السياسية والمذهبية ، وطاعته للخلافة العباسية ذات المذهب السنى القويم. كما سجل أبو جميل زيان اسمه وألقابه "الأمير المؤيد بالله المجاهد فى سبيل الله أبو جميل" بكتابات مركز ظهر هذه الدراهم.

وفى سنة ٦٢٩هـ/١٢٣١م ثار أهل إشبيلية على ابن هود وطردوا عامله عماد الدولة ابن هود، وبايعوا للقاضى أبى مروان أحمد بن محمد الباجى، والذى استمر على نهج ابن هود فى الدعوة للخليفة العباسى، الذى كان يمثل الملاذ الشرعى لكل الثوار فى الأندلس فى تلك الفترة. وقد وصلنا من عهد الباجى دراهم فضية ضرب إشبيلية تتخذ نفس الشكل العام للدارهم الموحدية المعاصرة لها، ولكن سجل الباجى عبارة "ابن عمه إمامنا"بدلاً من "المهدى إمامنا" التى ظهرت على الدراهم الموحدية. وعبارة "ابن عمه إمامنا" أى ابن عم الرسول –صلعم- هى إشارة إلى الخليفة العباسى فى بغداد، وليس كما اعتقد أحد الباحثين أنها إشارة إلى الإمام على بن أبى طالب. وقد سجل الباجى اسمه على هذه الدراهم بكتابات الظهر بالصيغة التالية: "الأمير المعتضد بالله أحمد بن محمد الباجى". كما وصلنا من عهده أيضاً نصف درهم لا يحمل مكان أو تاريخ السك وسجل عليه الاقتباس القرآنى "الحمد لله رب العالمين" وهو يشير إلى اعتراف الباجى بنعمة الله عليه فى تولى ملك إشبيلية دون سعى منه.

ومن أهم نقود الثوار فى الأندلس فى نهاية عصر الموحدين النقود التى سكها محمد بن يوسف بن نصر المعروف بابن الأحمر، الذى ظهر فى أثناء الفتنة التى عمت البلاد الأندلسية فى ذلك الوقت. وتكمن أهمية نقود ابن الأحمر فى كونها تعبر عن المراحل السياسية المختلفة التى مر بها هذا الثائر. ففى بداية الأمر ثار ابن الأحمر ضد الخلافة الموحدية وبويع فى أرجونة سنة ٦٢٩هـ/١٢٣١م، وأعلن الدعوة للخليفة العباسى المستنصر بالله واستمر على ذلك حتى سنة ٦٣٧هـ، حين عاد إلى طاعة الموحدين مرة أخرى، وبايع للخليفة الرشيد الموحدى. وقد وصلنا من هذه المرحلة دراهم فضية مربعة تتخذ نفس الشكل العام للدراهم الموحدية، سجل عليها ابن الأحمر اسمه ولقبه "أمير المسلمين" ، ثم لقب "خليفة العباسى" ، وذلك أعلاناً عن تبعيته للخلافة العباسية فى بغداد من الناحية السياسية والمذهبية. كما سجل على هذه الدراهم شعار دولة بنى نصر "لا غالب الا الله".

ولم تستمرطاعة ابن الأحمر للموحدين طويلاً، فقد بايع للحاكم الحفصى أبى زكريا يحيى الأول فى سنة ٦٤٠هـ، بعد وفاة الخليفة الموحدى الرشيد، واستمر على ولائه للحفصيين حتى وفاة الأمير أبى

زكريا يحيى الأول فى سنة ٦٤٧هـ، ثم أعلن استقلاله. وقد وصلنا من هذه المرحلة دنانير ضرب غرناطة تتخذ نفس الشكل العام ونصوص كتابات الدنانير الحفصية فى عهد الأمير أبى زكريا يحيى الأول، ولم يسجل عليها اسم ابن الأحمر، وقد رجحت أن تكون هذه الدنانير ضربت فى تونس وسجل عليها غرناطة مكاناً لسكها، وأرسلت ضمن الأموال التى أرسلها الأمير أبو زكريا إلى ابن الأحمر برسم الجهاد ضدى نصارى الأندلس.

أما المرحلة السياسية الأخيرة لابن الأحمر فهى مرحلة الاستقلال، وقد وصلنا من هذه المرحلة دنانير ضرب غرناطة ومالقة ومرسية، وهى تتخذ فى شكلها العام التصميم المربع الموحدى، ولكنها تحمل اسم وألقاب ابن الأحمر "أمير المسلمين الغالب بالله محمد بن يوسف بن نصر"، وكذلك شعار دولة بنى نصر "لا غالب الا الله".ووجود مدينة مرسية مكاناً لسك أحد هذه الدنانير يوضح أنها ضربت فى سنة ٦٦٢هـ/ ١٢٦٤م، حين بايع أهل مرسية لابن الأحمر. وقد اعتمدت على ذلك فى نفى أحد الآراء التى ذهبت إلى استمرار ابن الأحمر فى الدعوة لبنى حفص فى عهد الخليفة أبى عبد الله محمد المستنصر بالله. ولكن هذا الدينار المضروب باسم محمد بن يوسف بن نصر فى مرسية-تقريباً سنة ٦٦٢هـ- يوضح استقلال ابن الأحمر عن الدولة الحفصية منذ وفاة حاكمها أبو زكريا يحيى الأول سنة ٦٤٧هـ.

وتعد نقود ابن محفوظ من أهم نقود الثوار فى الأندلس، حيث تلقى الضوء على كثير من أراء المؤرخين حول هذه الثورة. فقد ثار موسى بن محمد بن نصير بن محفوظ فى ولاية الغرب الأندلسية، واتخذ من مدينة لبلة قاعدة له، وأعلن الدعوة للخليفة العباسى فى بغداد، وذلك فى سنة ٦٣١هـ. وقد ضرب ابن محفوظ دراهم فضية تتخذ نفس الشكل العام للدراهم الموحدية المربعة، ولكن سجل عبارة "العباسى إمامنا"بدلاً من "المهدى إمامنا" شعار الموحدين. كما سجل ابن محفوظ اسمه وألقابه كاملة بكتابات الظهر بالصيغة التالية: "أمير الغرب المستعين بالله موسى بن محمد بن نصير بن محفوظ"، وتسجيل الاسم على النقود بهذه الصيغة يصحح ما ذكره المرحوم محمد عبد الله عنان من أن اسمه هو "شعيب بن محمد بن محفوظ"، وأنه اتخذ لنفسه لقب "المعتصم". كما أن تسجيل لقب الخليفة العباسى على نقود ابن محفوظ ينفى أيضاً ما ذكره عنان من أن ابن محفوظ كان من زعماء الموحدين.

أما آخر نقود الثوار فى الأندلس والتى عرضت لها فى هذا البحث فهى الدنانير التى ضربت فى إشبيلية باسم الحاكم الحفصى أبى زكريا يحيى الأول، وكان أهل إشبيلية قد بايعوا للخليفة الرشيد

الموحدى فى سنة ٦٣٥هـ، بعد وفاة ابن هود، ولكن خلعوا طاعة الموحدين مرة ثانية فى سنة ٦٤٣هـ وأرسلوا ببيعتهم إلى الأمير الحفصى أبى زكريا يحيى وذلك بقيادة شيخ إشبيلية أبى عمرو بن الجد. وقد وصلنا دنانير ضرب إشبيلية باسم الأمير أبى زكريا يحيى، تتخذ نفس الشكل العام ونصوص كتابات الدنانير الحفصية فى عهد الأمير أبى زكريا يحيى. وقد رجحت أن تكون هذه الدنانير ضربت فى تونس وسجل عليها إشبيلية مكانا لسكها، وأرسلت مع الأمير أبى فارس عبدالعزيز عامل إشبيلية من قبل الحاكم الحفصى، وذلك لتوزيعها على أهل إشبيلية دعاية للحاكم الحفصى أبى زكريا يحيى الأول.

وفى ضوء ما سبق يتضح لنا الدور المهم الذى لعبته النقود فى التعبير عن الثورات التى قامت ضد الخلافة الموحدية بالمغرب والأندلس. وقد أدت هذه الثورات والحركات الانفصالية إلى سقوط دولة الموحدين فى سنة ٦٦٨هـ/١٢٦٩م.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية:

***ابن الآبار (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبى بكر القضاعى "ت٦٥٨هـ"):**

الحلة السيراء، جزءان، تحقيق: حسين مؤنس، القاهرة، ١٩٨٥م.

***ابن أبى زرع (على بن محمد بن أحمد بن عمر الفاسى "ت قبل٧٢٦هـ"):**

الأنيس المطرب بروض القرطاس فى أخبار ملوك وتاريخ مدينة فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة. الرباط١٩٧٢م.

***ابن بسام (ت أواخر ق٧هـ):**

كتاب التواريخ المعروف بابن بسام فى أخبار ملوك الحضرة المراكشية وما جرى لهم فى الجهاد مع النصارى فى فتوح بلاد الأندلس وإفريقية وغيرها من المدائن، تحقيق: أمبروسوهويثى، مجريط، ١٩١م.

***ابن الخطيب (لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد السلمانى "ت٧٧٦هـ"):**

١-اللمحة البدرية فى الدولة النصرية، تحقيق: محب الدين الخطيب، القاهرة، ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م.

٢-أعمال الأعلام فى من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، ج٢، تحقيق: ليفى بروفنسال، بيروت، ١٩٥٦م.

٣-أعمال الأعلام فى من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، ج٣، تحقيق:أحمد مختار العبادى- محمد إبراهيم الكتانى، الدار البيضاء، ١٩٦٤م.

٤-الإحاطة فى أخبار غرناطة، ٤ أجزاء، تحقيق محمد عبد الله عنان، القاهرة، ج١، ١٩٧٣م، ج٢، ١٩٧٤م، ج٣، ١٩٧٥م، ج١٩٧٧،٤م.

***ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد "ت ٨٠٨هـ"):**

كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر،٧، أجزاء، بيروت،١٩٧٩م.

***ابن سعيد (على بن موسى الأندلسى "ت ٦٧٣هـ"):**

المغرب فى حلى المغرب، جزءان، تحقيق: شوقى ضيف، القاهرة، ج١، ١٩٦٤م، ج٢،١٩٨٠م.

*ابن عذارى المراكشى (أبو العباس أحمد "ت أواخر ق ٧هـ، أوائل ق٨هـ"):

البيان المغرب فى أخبار الأندلس والمغرب، قسم الموحدين، تحقيق: محمد إبراهيم الكتانى- محمد بن تاويت- محمد زنيبر- عبد القادر زمامه، بيروت، ١٩٨٥م.

*الحميرى (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم "ت ٨٦٦هـ"):

١-صفة جزيرة الأندلس، منتخبة من كتاب الروض المعطار فى خبر الأقطار، تحقيق: ليفى بروفنسال، القاهرة، ١٩٣٧م.

٢-الروض المعطار فى خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، ١٩٨٤م.

*مجهول:

الذخيرة السنية فى تاريخ الدولة المرينية، الرباط،١٩٦٢م.

*المراكشى (عبدالواحد ت٦٤٧هـ):

المعجب فى تلخيص أخبار المغرب، تحقيق: محمد زينهم عزب، دار الفرجانى للنشر والتوزيع، القاهرة،١٩٩٤م.

ثانياً: المراجع العربية:

*أبو العباس أحمد بن خالد السلاوى الناصرى:

الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى،٩ أجزاء، تحقيق: جعفر الناصرى- محمد الناصرى،الدار البيضاء، ١٩٥٤م.

*الأخضر درياس وآخرون: جامع المسكوكات العربية الإسلامية بالمتاحف الجزائرية، الجزء الثانى: متاحف الغرب الجزائرى. الجزائر٢٠٠٠م.

*حامد العجابى:

جامع المسكوكات العربية بإفريقية، المعهد القومى للآثار والفنون، تونس ، ١٩٨٨م.

*حسن إبراهيم حسن:

تاريخ الإسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى، ٤أجزاء، ج١، القاهرة، ١٩٦٤م، ج٢-٤، القاهرة، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

*حسن الباشا:

الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار. القاهرة، ١٩٥٧م.

*زامباور:

معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامى، جزءان، ترجمة: زكى محمد حسن وآخرين، القاهرة، ١٩٥١م- ١٩٥٢م.

*صالح بن قربة:

المسكوكات المغربية على عهد الموحدين والحفصيين والمرينيين خلال القرون السادس والسابع والثامن للهجرة (١٢، ١٣،١٤للميلاد) مخطوط رسالة دكتوراه، غير منشورة، مقدمة إلى معهد الآثار، جامعة الجزائر، ١٩٩٤/١٩٩٥م.

*عاطف منصور محمد رمضان:

١- الكلمات والعبارات غير الدينية على السكة الإسلامية فى المغرب والأندلس. مخطوط رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى كلية الآثار- جامعة القاهرة١٩٩٥م.

٢- الكتابات غير القرآنية على السكة فى شرق العالم الإسلامى ، مخطوط رسالة دكتوراه، غير منشورة، مقدمة إلى كلية الآثار- جامعة القاهرة ١٩٩٨م.

*عبد الرحمن على حجى:

التاريخ الأندلسى من الفتح الإسلامى حتى سقوط غرناطة، بيروت ١٩٧٦م.

*فرج الله أحمد يوسف:

دراسة مقارنة للآيات القرآنية على السكة الإسلامية فى ضوء بعض المجموعات الخاصة. مخطوط رسالة دكتوراه (تحت النشر)، مقدمة الى كلية الآثار- جامعة القاهرة ١٩٩٧م.

*محمد عبد الله عنان:

١-نهاية الأندلس وتاريخ العرب المتنصرين، (العصر الرابع من كتاب دولة الإسلام فى الأندلس)،القاهرة ١٩٨٧م.

٢-دولة الإسلام فى الأندلس، العصر الثالث: عصر المرابطين والموحدين فى المغرب والأندلس، القسم الثانى، عصر الموحدين وانهيار الأندلس الكبرى.ط٢، القاهرة ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

*وليم قازان:

المسكوكات الإسلامية ، بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م.

*يوسف أشباخ:

تاريخ الأندلس فى عهد المرابطين والموحدين، جزءان، ترجمة: محمد عبد الله عنان، القاهرة، ١٣٥٩-١٣٦٠هـ/١٩٤٠-١٩٤١م.

ثالثاً: المراجع الأجنبية واختصاراتها:

Bel = Bel, Alfred:

Contribution a l`Etudue des Dirhems de l` Epoque Almohade, d` Apres un Groupe Important de ces Monnaies, Recemment Decouvert a Telemcen, Hesperis Tome XVI, 1933. (pp. 1-68).

Brethes = Brethes, J. D.:

Contribution a L`Histoire du Maroc par les recherehes Numismatiques. Casablanca, 1939.

Codera = Codera, Francisco Y Zaidin:

Tratado de Numismatica Arabigo- Espanola, Madrid, 1879.

Delgado = Delgado, Antonio:

Monnaies Arabes, in Joseph Gaillord, Descriptoin des Monnaies Espagnoles…. Du Cabinet de D. Jose Garcia de la torre. Madrid , 1852.

Fasmer = Fasmer, Richard:

Zwei neue Bucher uber Spanich- Arabische Numismatic, part 1, (Review of Prieto, Reforma), in Zeitshrift Fur Numismatik XXXVIII, 1928. (pp. 206-222).

Figanier = Figanier, Joaquim.

Monedas Arabes:part I (711- 1492), Museu Numismatico, Lisbon, 1949.

Gomez = Gomez, Antonio Medina:

Monedas Hispano-Musulmans. Toledo, 1992.

Hazard =Hazard, Harry, W.:

The Numismatic History of Late Medieval North Africa. (ANS), New York, 1925.

Lane – Poole BMV = Lane- Poole, Stanley:

Catalogue of Oriental Coins in the British Museum, Vol. V, the Moors of Africa and Spain, Kings and Imams of the Yemen. London, 1880.

Lavoix = Lavoix, Henri:

Catalogue des Monnaies Musulmanes de la Bibliotheque National, Vol. II: Espagne et Afrique. Paris, 1891.

Llopis = Llopis, Felipe Mateu Y:

Hallazgos Numismaticas Musulmanes, Al- Andalus, Vol. XII, Madrid, 1949.

Lorente = Lorente, Juan Jose Rodriguez:

Prontuario de La Moneda Arabigo- Espanola, Con la Colaboracion de:Juan J. Rodriguez Lorente. Madrid, 1982.

Lorente Ceuta = Lorente , Juan Jose Rodriguez- Ibn Hafez Ibrahim, Tawfiq:

Numismatica de Ceuta Musulmana, Madrid, 1987.

Mitchiner = Mitchiner, Michael:

The World of Islam, Oriental Coins and their Values. London, 1977.

Nutzel = Nutzel, Henrich:

Katalog de Orienalischen Munzen, Vol, II, Die Munzen der Muslimishen Dynastieen Spaniens und des Westlichen Nordafrika, Berlin, 1902.

Prieto = Prieto Y Vives, Antonio:

La Reforma Numismatica de los Almohades, in Miscelanea de estudios Y Textos Arabes.Madrid,1915.(pp. 11-114)

Rada = Rada Y Delgado, Juan de Dios de la:

Catalogo de las Monedas Arabigo Espanolas que se Conservan en el Museu Arqueologico Nacional. Madrid, 1892.

Rivero = Rivero, Castro M^{a} Del:

La Moneda Arabigo- Espanola. Madrid, 1933.

Seco = Seco de lucena Poredes, Luis:

Hallazgos de Monedas Arabes, Al- Andlus, Vol, XIV, 1949. (pp. 467-469)

Schulman = Schulman, Jacques:

Collection de... von Karabczek,in Catalogue illastre de collections.. Oliver.. von Karaback (sic).. Bourdillon. Amsterdam 1907.

Soret = Soret, Fredric:

Letter a Mr. Le Dr. Krehi… sur quelques Monnaies Orientales.. ZDMG, XIX, 1865. (pp. 544- 561).

Spink 22/1987= Spink & Son:

Coins of the Arab World & other important Islamic Coins in gold, Silver and Copper. Auction 22,17 March 1987.

Vives = Vives, Antonio Y Escudero:

Monedas de las Dinastias Arabigo-Espanolas. Madrid, 1893.

Weyl = Weyl, Adolph:

Verzeichniss der reichhaltigen Sammlung… de Fursten Gagarin. Berlin 1885

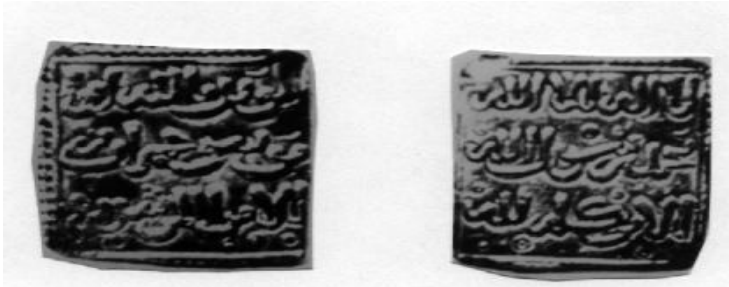

لوحة (١) درهم باسم الأمير أبى موسى عمران
لا يحمل مكان أو تاريخ الضرب (Gomez No. 198)

لوحة (٢) دينار ينسب لبنى هود في الأندلس
لا يحمل مكان أو تاريخ السك (Lorente: Ceuta,No. 173)

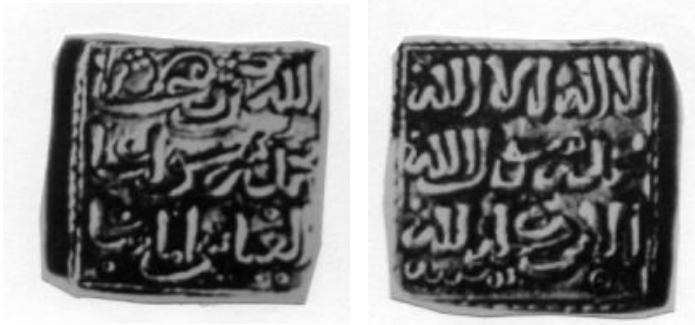

لوحة (٣) درهم ضرب سبتة
لا يحمل تاريخ السك، ينسب لبنى هود في الأندلس (Gomez, No.

لوحة (٤) درهم ضرب سبتة المحروسة سنة ٦٣٥هـ،
ينسب للحاج أبو العباس بن أحمد اليانشتى. (GomezNo. 212)

لوحة (٥) دينار مضاعف ضرب سبتة
باسم الحاكم الحفصى أبي زكريا يحيى الأول. (Lorent: Ceuta No.

لوحة (٦) دينار مضاعف باسم الخليفة العباسي
ينسب إلى يوسف بن محمد المعروف بابن الأمير والي طنجة . (GomezNo. 215)

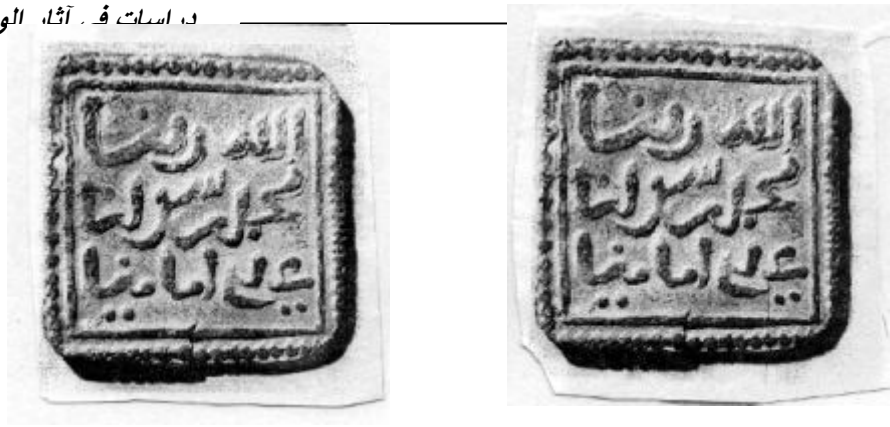

لوحة (٧) درهم لا يحمل مكان أو تاريخ السك ، ينسب للداعي الفاطمي عبد الرحمن الثائر ضد الخلافة الموحدية في المغرب الأخضر درياس: جامع المسكوكات، لوحة XV

لوحة (٨) دينار مضاعف ضرب مرسية سنة ٦٢٦هـ باسم المتوكل على الله محمد بن يوسف بن هود .(GomezNo. 216)

لوحة (٩) درهم من فترة المتوكل على الله محمد بن يوسف بن هود يحمل اسم ولى عهده الواثق بالله .(GomezNo. 235)

لوحة (١٠) ٢/١ دينار ضرب مرسية باسم الواثق بالله محمد بن محمد بن يوسف بن هود .(GomezNo. 218)

لوحة (١١)١/٤ دينار ضرب مرسية سنة ٦٥٠هـ من فترة بهاء الدولة ابن هود (lorente,p.38).

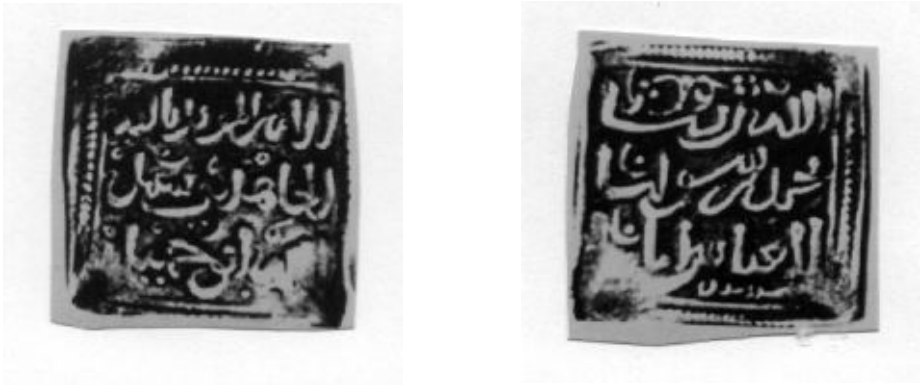

لوحة (١٢) ١درهم ضرب بلنسية لأبى جميل زيان .(GomezNo. 207)

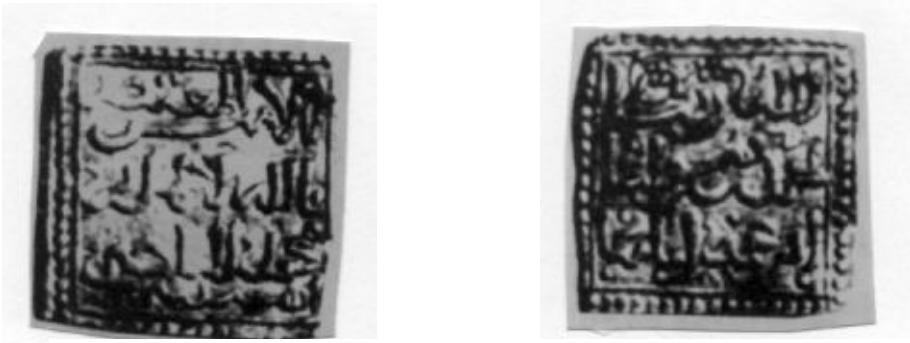

لوحة (١٣) درهم ضرب أشبيلية للقاضى أحمد بن محمد الباجى
(GomezNo. 209).

لوحة (14) درهم ضرب أشبيلية غرناطة باسم محمد بن الأحمر الغالب بالله الأخضر درياس : جامع المسكوكات لوحة رقمXVI

لوحة (١٥) دينار مضاعف باسم بنى حاكم حفص أبى زكريا يحي الأول ضرب غرناطة لا يحمل تاريخ السك .(GomezNo. 238)

لوحة (١٦) دينار مضاعف باسم باسم محمد بن الأحمر الغالب بالله لا يحمل مكان أو تاريخ ضرب.(GomezNo. 238)

لوحة (١٧) درهم باسم أمير المغرب المستعين بالله بن موسى بن محمد بن نصير بن محفوظ الأخضر درياس :جامع المسكوكات لوحة رقمXVI

لوحة (١٨) دينار مضاعف ضرب اشبيلية باسم الحاكم الحفصى الأمير أبى زكريا يحي الأول.(GomezNo. 210)